«مكتبة رؤيا» أول مكتبة في الغوطة الشرقية بجهود شبابية

تفاصيل صفحة 06

بعد أن كانت تصنف بين الدول كثيرة الإنجاب
ما العوامل التي أدت لتراجع الولادات في سوريا حتى النصف؟

تفاصيل صفحة 07

خطف النجوم
قصة خمس صفقات أشعلت نار العداوة بين مانشستر سيتي وأرسنال

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 20 كانون الأول (ديسمبر) 2016 الموافق 21 ربيع الأول 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 162 | عدد الصفحات 12

من يملك رقبة الأسد.. «بوتين» أم «قاسم سليماني»؟

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

حلب في قبضة الميليشيات.. والشعب ينتفض على الفصائل

عدنان علي

بلغت مأساة حلب ذروتها بتهجير مقاتليها وسكانها ، وتسليم المدينة لإيران وميليشياتها، بعد أسابيع من القصف الجنوني على الأحياء الشرقية من المدينة، مع القضم التدريجي لتلك الأحياء، ليتم حصر المقاتلين ومعهم نحو ٧٠ ألفاً من السكان في بضعة أحياء، قبل أن يبرز على عجل اتفاق تركي روسي، يقضي بخروج المقاتلين والمدنيين جميعاً من المدينة باتجاه الريف الغربي في حلب، ومحافظة إدلب.

وبموجب الاتفاق خرجت عدة دفعات من المحاصرين قبل أن تتوقف العملية إثر محاولات إيران المتكررة بموازرة الميليشيات الطائفية التي تديرها على الأرض لتعديل الاتفاق ليشمل بلدتي كفريا والفوعا الشيعيتين في ريف إدلب، بحيث يتم إخراج سكانهما أيضاً بالكامل بموازاة عمليات الترحيل من حلب، قبل أن تنجح أخيراً -عقب عمليات عرقلة متكررة للاتفاق تضمنت الاعتداء على قوافل المرحلين وقتل بعضهم- في فرض إخراج عدة آلاف من سكان البلدتين مقابل السماح بخروج بقية الرهائن في حلب مع ١٥٠٠ من سكان بلدتي مضايا والزبداني المحاصرتين من جانب ميليشيا حزب الله في منطقة القلمون قرب دمشق.

الانطلاق من حي السكري

ومع استئناف عمليات الترحيل وفق الاتفاق الأخير، كان من المقرر أن ترسل قوات النظام مئة حافلة لهذا الغرض إلى الأحياء المحاصرة في حلب، ما يعني تسريع عمليات الإجلاء قياساً للوتيرة السابقة، إذ كانت توفر نحو عشرين حافلة في القافلة الواحد تُقل ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ شخص، ما يعني مضاعفة عدد المرحلين عدة مرات، لكن إقدام بعض الغاضبين في إدلب على إحراق عدة حافلات جاءت لنقل سكان كفريا والفوعا تسبب في إبطاء عمليات الترحيل بعض الشيء، وتأخير خروج آلاف المدنيين والعسكريين من الأحياء الشرقية في حلب، والذين أمضوا عدة أيام بانتظار الحافلات في العراء وسط البرد القارس ونقص شديد في الطعام وحتى الماء فضلاً عن الأدوية والعناية الصحية، وكل مقومات الحياة الأخرى من كهرباء وتدفئة ووقود، الأمر الذي تسبب في وفاة المزيد من الجرحى الذين غصت بهم الشوارع، وكذلك بعض الشقق التي تحولت إلى مراكز صحية، بعد تدمير قوات النظام الممنهج لجميع المشافي في المدينة خلال عمليات القصف السابقة.

كما أن قوات النظام والميليشيات الطائفية المشغولة بـ «تعفيش» بيوت أهالي حلب لم يكن لديها ما يكفي من الوازع الاخلاقي والإنساني لانتشال جثث ضحايا القصف من بين الأنقاض في الأحياء التي دخلتها، ولا حتى رفعها من الشوارع، لدرجة دفعت «شبكة أخبار حلب الشهباء» الموالية للنظام لنشر عدة نداءات تطالب الهلال الأحمر ومن سمتهم «أصحاب الحق ورجال الإنسانية وجميع الجهات التوجه إلى أحياء حلب الشرقية من باب النيرب إلى الفردوس والمعادي لرفع الجثث الموجودة في الأزقة والطرقات منذ قرابة أسبوع». وأكدت الشبكة أن عناصر النظام يشاهدون تلك الجثث دون أن يلقوا بالاً لها.

يتجمع الناس في ساحة بحي السكري بانتظار الحافلات، ويصعدون إليها دون تفتيش، لكن يصعد إلى الحافلة ضابط روسي يقوم بإحصاء العدد في الحافلة، قبل أن تنطلق، تتقدمها سيارات تابعة للهلال الأحمر السوري وللصليب الأحمر الدولي. غير أن التجربة الماضية أفادت أن وجود هؤلاء لا يفيد شيئاً في حماية المرحلين، حيث أنهم سرعان ما انسحبوا عندما اعترضت الميليشيات قوافل المهجرين يوم الجمعة الماضي، وأنزلتهم وتعرضت لهم بالضرب والإهانة وسلبت ممتلكاتهم وأعدمت عدداً منهم، قبل أن تطلق سراحهم وتجبرهم على العودة إلى المناطق المحاصرة.

وفي الأيام الاولى، كانت الأولوية بالنسبة لمن يصعدون إلى الحافلات للجرحى، ومن ثم عائلات المقاتلين، ثم بقية المدنيين، على أن يكون المقاتلون هم آخر الخارجين تحسبًا لغدر قوات النظام، أو انقضاضها على المدنيين بعد خروج المقاتلين.

تتمة صفحة 03

أقل هماً وأكثر ربحاً
الصناعيون في سورية يتحولون إلى تجار

عبد الله أسعد

بلغ مجموع الأموال السورية المهاجرة إلى دول الجوار نحو ٢٢ مليار دولار بعد مضي خمس سنوات على اندلاع الثورة السورية، وذلك حسبما ذكر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة، ولعل من البديهي جداً أن معظم هذه الأموال تشغل نشاطاً صناعياً أو تجارياً في البلاد المجاورة لسورية، وهذا ما تؤكده الأرقام التي تصدر بشكل دوري سواء من مصر أو تركيا أو الأردن ولبنان.

لكننا هنا نطرح سؤالاً: «لماذا هربت هذه الأموال إلى الخارج ولم تعُدْ إلى الآن رغم وجود مناطق آمنة في سورية محمية وبعيدة عن ساحات الحرب؟ لماذا بعد نحو ٦ أعوام لم نسمع إلى هذه اللحظة بمستثمر سوري مغترب واحد أو ممن قاموا بنقل منشآتهم إلى دول الجوار عاد إلى سورية وبدأ بعملية الإنتاج؟...

تفاصيل صفحة 05

النظام يستهدف أبناء مناطق المصالحات لضمهم إلى قواته
حملة تجنيد جديدة تشمل 35 ألف شاب بريف دمشق

رنا جاموس

تلقى نظام الأسد خسائر كبيرة خلال معاركه في حلب وبقية المناطق في الآونة الأخيرة، ما جعله يبحث عن تعويض ذلك. وبعد أن سار في ركب المصالحات خلال الأشهر الماضية في معظم مناطق ريف دمشق لجأ للاستفادة منها عبر إلزام الشباب بالانضمام إلى صفوف قواته.

ولم تكتفِ قوات النظام بالمطالبة بدفعات التجنيد الإجباري، لتطال أيضاً فئة الاحتياط، الأمر الذي أكدته صفحة «دمشق الآن» إحدى أهم منصات نظام الأسد...

تفاصيل صفحة 07

بين التوافق والانتخاب والسعي لتمثيل الناس وتلبية طموحاتهم
المجالس المحلية بإدلب تجربة تتلمس طريقها نحو مستقبل أفضل

ميرنا الحسن

كانت المجالس المحلية نشأت كضرورة ملحّة اقتضتها الحاجة الاجتماعية بهدف سد الفراغ الذي خلفه غياب الدولة، ولإتاحة الخدمات المدنية للسكان بأفضل وأسرع وسيلة، ومن بين التجارب السورية في هذا الإطار تبرز محافظة إدلب كنموذج لبقية المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

مراحل ونماذج

تعود فكرة المجالس المحلية في إدلب إلى ٢٠١٢ حين بدأت بشكل مبسط عبر ناشطين بادروا لتنظيم العمل الإداري ومتابعة الأمور الإغاثية عن طريق التواصل مع المنظمات التي افتتحت مكاتب لها بتركيا، ولم تكن تستطيع العمل في الداخل إلا عن طريقهم، ثم تم بلورة الجهود وتوجيهها بهدف تقديم الخدمات في المناطق المحررة من مياه ونظافة وصيانة لشبكة الكهرباء..

تفاصيل صفحة 08

ما هي الخدمات التي يقدمها «مركز خدمة المواطن» للسوريين في تركيا؟

مصطفى محمد

بالرغم من احتضان تركيا للحكومة السورية المؤقتة على أراضيها منذ تأسيها في العام ٢٠١٣، إلا أن الكثير من اللاجئين السوريين المقيمين فيها، ما زالوا يشتكون من غياب الجهة القانونية التي تمثلهم، ويعانون نتيجة ذلك من مسائل عدة، لعل من أهمها استصدار وثائق السفر، وتصديق الشهادات، وتثبيت عقود الزواج، والوكالة القانونية، وما إلى ذلك من أمور قانونية أخرى.

هذا الوضع دفع بالحكومة السورية المؤقتة إلى الإعلان في أيلول الماضي عن افتتاح مركز خدمة المواطن في مدينة غازي عنيتاب، لتقديم بعض الخدمات لنحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري في تركيا.

وفي هذا الإطار يشرح مدير مركز خدمة المواطن «يوسف نيرباني» في مقابلة مع «صدى الشام» الخدمات التي يقدمها المركز والمتعلقة ببعض الجوانب القانونية والتعليمية والصحية والاقتصادية.

تفاصيل صفحة 04

من يملك رقبة الأسد.. «بوتين» أم «قاسم سليماني»؟

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

رغم القناعة المطلقة لدى أغلب المتابعين للشأن السوري أن «حزب الله» و«الميليشيات الإيرانية» ستُطرد شر طردة من سورية على يد روسيا وإسرائيل في نهاية المطاف لضرورات الأمن الإسرائيلي ووفقاً للتفاهمات الروسية – الإسرائيلية. لكن رغم ذلك فالدلائل تقول أنه لم يحِن بعد موعد تنفيذ هذا القرار.

مآلات ومفرزات معركة حلب كانت الأكثر وضوحاً والأكثر تعرية لأوراق الجميع؛ معارضة سياسية، حراك مسلح، ميليشيات إيران، وكل عناصر المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة، نعم لقد فعلتها مدينة التاريخ «حلب» ورفعت الغطاء عن الجميع وكشفت وعرّت مواقف الجميع.

عندما تخرج الصحافة الروسية بتحليل لأحد قادتها العسكريين السابقين «العقيد الروسي ميخائيل خودرايونوك» وتنشره كبرى صحفها المحلية «غازيتا.رو» وفيه يعرّي ويفضح تعاون جيش «الأسد» مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ويكشف ضعف هذا الجيش وتهلهله ويتحدث عن جبن هذا «الجيش» الذي يتباهى إعلام «الأسد» بانتصاراته ويعدد كذباً إنجازاته بينما الحقيقة تقول أنه كان يتراكض كالفئران أمام مقاتلي»داعش» هارباً من مدينة «تدمر». ومع علمنا المسبق أن هناك تعليمات من أعلى الهرم القيادي الروسي في الكرملين يمنع نشر أي خبر في الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد دون المرور بغرفة عمليات وزارة الدفاع الروسية، فهذا يعطينا حق التساؤل عن الغاية من نشر تلك المعلومات والتفاصيل لحد الإهانة لكل ميليشيات «إيران» وعصابات «الأسد».

> تزايد الأعباء الاقتصادية على نظام «بوتين» التي وصلت لحد تأخير رواتب الموظفين، وزيادة الضغوط السياسية والعسكرية عليه أيضاً كلها تعيد وضع الأوراق على الطاولة بما يتطلب من القيادة الروسية قراءة الموقف الجديد المتشكل بكل تأنٍّ.

في التفاصيل كتب المحلل العسكري العقيد «ميخائيل» يقول: (وأقتبس بعض الجمل من المقال) «عندما هاجم داعش «تدمر» مؤخراً كان أول الهاربين المذعورين نائب رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة السورية (النظامية)، و في حالة من الهلع تبِعه الجنود وصغار الضباط؛ كل من رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان السورية وقائد قوات الصواريخ والمدفعية للجيش السوري ورئيس أركان الفيلق الثالث وقائد الفرقة الـ ١٨ دبابات، وقد عثروا بصعوبة على نائب رئيس أركان جيش «بشار الأسد» بعد يومين من البحث عنه هائماً في الصحراء، ولا يمكن وصف حالة كبار القادة العسكريين السوريين إلا بالجبن والتخاذل والذعر. وبجهود روسية تم إيقاف المذعورين والجبناء وتم إرجاعهم إلى مواقعهم في ١١ ديسمبر وتثبيت الوضع ولكن السوريين هربوا من جديد، واعترف «بشار الاسد» للروس بأفعال وسلوك قواته العسكرية المخزية وقال: أنه تم عزل نائب رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة السورية من منصبه وتسريحه من الجيش. لكن هذا لا يكفي وكان عليه إخراس إعلامه في دمشق الذي كان يتفاخر بانجاز جيشه العرمرم بينما كان تنظيم «داعش» يستعيد «تدمر» ويطارد فئران جيشه بالصحراء».

ثم يتابع الكاتب قائلاً: «أما بقية التشكيلات العسكرية وباعتراف محدّثينا المطّلعين على سير المعارك هناك فهُم يُضرون أكثر مما ينفعون لأنهم بلا جدوى، فـ«حزب الله» وحسب تقديرات الخبراء العسكريين فهم لا يقاتلون أبداً بل يثرثرون، وأما «الفاطميون» المكلفون بالهجوم من جهة الغرب فهم يثيرون الغبار بلا فعل، وتشكيلات «الحرس الثوري» الإيراني يقفون كالأصنام ولا يتقدمون، ويستطيع الجنرال الإيراني أن يؤكد لك خمس مرات في اليوم ويقسم ويتعهد للزملاء الروس ويضرب بيديه على صدره بأن المهمة القتالية ستنفذ بحذافيرها! ولكن بعد ساعة من بدء المعركة ولدى سؤاله: لماذا يقف مقاتلوكم في أماكنهم ولا يهجمون؟ يجيب الجنرال الإيراني بسؤال ساذج: هل المعركة بدأت حقاً؟

وأحياناً نضطر للبحث عن هذا الجنرال لمدة ٣ ساعات ومن جديد يقدم التعهدات والوعود بتنفيذ المهمات القتالية وبعدها نكتشف أن الإيرانيين يطلبون السلاح ويقدمون قائمة من خمس صفحات باحتياجاتهم من الأسلحة، وبعد تلبية طلباتهم فإن السلاح يختفي بسرعة إلى جهة غامضة، وعندما نسأل أين اختفت الأسلحة يردون ببلاهة مقرفة: إنها الحرب.

فقط من الصواريخ المضادة للدبابات قدمنا لهم ١٥٠٠ قطعة ولم نتمكن من ضبط مصير هذه الصواريخ. فإما أنهم باعوها أو نقلوها الى جهة مجهولة.

> أحد القادة العسكريين الروس السابقين فضح في تحليل له تعاون جيش «الأسد» مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» كاشفاً ضعف هذا الجيش الذي يتباهى إعلام «الأسد» كذباً بإنجازاته.

المستشارون العسكريون الروس أخبرونا أنه لا يجوز الثقة بالإيرانيين وأنه يجب البحث عن مخرج من هذا الوضع، ويقولون للإيرانيين تبا لكم! عليكم أن تثبتوا في أماكنكم ولا داعي لأن تهجموا، وحتى في أماكن محددة لا يستطيعون الثبات، وقد تبلور لدى العسكريين الروس انطباع عن الإيرانيين بأنهم ثرثارون بكل معنى الكلمة». (انتهى الاقتباس)

هذا الكلام الذي يخرج من الصحافة الروسية المراقَبة من قبل القيادات السياسية العليا للكرملين تعطي وبما لا يدع مجالاً للشك أن هناك تغيرات وإعادة قراءة للموقف العسكري والسياسي الروسي، وأن هذا الزخم الروسي بالدعوة لوقف إطلاق نار شامل في سورية ولطاولة حوار سوري –سوري هو ناجم عن قناعات تولدت لدى الرئيس «بوتين».

القناعة الأولى: أن كل الجهود الروسية (الدبلوماسية والعسكرية) بمختلف أنواعها لم تستطع أن تنتزع قرار «بشار الأسد» من الحضن الإيراني.

القناعة الثانية: أن الاستمرار في تلك المعركة مع كل تكاليفها السياسية والاقتصادية والعسكرية لن تغير من الواقع بشيء وأن الروس في النهاية ليسوا إلا مرتزقة يعملون عند «قاسم سليماني» و«بشار الأسد» داخل الأراضي السورية.

القناعة الثالثة: أن كل المناطق والمساحات التي تمت إعادتها لميليشيات إيران ولنظام الأسد ستتم إعادتها من قبل فصائل الثورة بمجرد غياب الطيران الروسي.

وتلك القناعات لم تتولد من فراغ وهي ناجمة أيضاً عن المستجدات التي حصلت في «حلب» مؤخراً، فالاتفاق الذي رعته موسكو وأنقرة ويقضي بخروج المدنيين والمقاتلين المحاصرين من أحياء «حلب» الشرقية استطاعت إيران من تحريك أدواتها وعرقلته. في البداية دفعت بذراعها العراقي عبر حركة «النجباء» التي خرقت وقف إطلاق النار وحاولت التوغل داخل أحياء «حلب الشرقية» ليخرج علينا الرئيس «بوتين» متجاوزاً وزارة الدفاع والخارجية وحتى غرفة عمليات قاعدة «حميميم» وليعلن: أنه ستتم مرافقة القوافل الخارجة من «حلب» من قبل ضباط وعناصر روس حرصاً على تطبيق الاتفاق، ثم أتبعه بقرار آخر يتضمن تهديداً واضحاً لحلفائه بأن الطيران الروسي سيقصف أي جهة تعرقل إنجاز الاتفاق مما يشكل حالة تحدٍ لكل المعرقلين من قبل حلفائه. لكن في اليوم الثاني وبدل أن تلتزم ميليشيات إيران وتمتنع عن تقويض الاتفاق خرج الذراع العسكري الإيراني في لبنان «حزب الله» ليوقف قافلة كاملة تعدادها ٨٠٠ مدني، وليقتل منهم أربعة ويجرح سبعة ويختطف سبعة آخرين، وزاد عليها بسلب كل ما يحمله المدنيون وإعادتهم لداخل حلب المحاصرة سيراً على الأقدام في تحدٍّ واضح لقرارات «بوتين».

> يقول المحلل العسكري: حزب الله وحسب تقديرات الخبراء العسكريين لا يقاتلون أبداً بل يثرثرون، وأما «الفاطميون» فهم يثيرون الغبار بلا فعل، وتشكيلات «الحرس الثوري» الإيراني يقفون كالأصنام ولا يتقدمون

الاتفاق الثنائي بين تركيا وروسيا دخلت عليه إيران وأعادت ترتيب أوراقه من جديد وفرضت نفسها لاعباً أساسياً فيه، فزجت بمستعمرتيها في إدلب «كفريا والفوعا» واشترطت لمتابعة العملية في «حلب» إخراج بعض الأعداد من تلك المستعمرات. والغاية لم تكن إخراج مصابين أو جرحى من «كفريا والفوعة» بقدر ما كانت توجيه ضربة للسياسة الروسية ورسالة أرادت إيصالها لـ«بوتين» من أن أي قرار يخص سورية ويخص نظام الأسد لن يُكتب له النجاح دون مروره بـ «طهران».

تزايد الأعباء الاقتصادية على نظام «بوتين» التي وصلت لحد تأخير رواتب الموظفين لما بعد منتصف الشهر في بعض الوزارات وإغلاق العديد من الصناعات الثقيلة وتوقف الكثير من المشاريع الخدمية، وزيادة الضغوط السياسية من خلال مشاريع القرارات في مجلس الأمن وعبر نشر الإعلام الغربي للجرائم والمجازر التي يرتكبها الطيران الروسي في داخل الأراضي السورية، وزيادة الضغوط العسكرية التي توحي بانغماس وتورط روسي لا يقل كارثية عن وضع الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، كل ذلك يعيد وضع الأوراق على الطاولة ويتطلب من القيادة الروسية إعادة قراءة الموقف الجديد المتشكل بكل تأنٍّ ودراية وحكمة.

> هذا الكلام الذي يخرج من الصحافة الروسية المراقَبة من قبل القيادات السياسية العليا للكرملين تعطي وبما لا يدع مجالاً للشك أن هناك تغيرات وإعادة قراءة للموقف العسكري والسياسي الروسي.

إن قررت موسكو المتابعة بنفس الطريق فهي تُدرك أن إيران هي الرابح الأكبر من كل ما يحصل داخل سورية وأن إنشاء وتشكيل «الفيلق الخامس» من قبل إيران غايته بناء قوة عسكرية على غرار «الحشد الشيعي في العراق» مهمتها القضاء على نقطة ارتكاز الروس في سورية وهو مؤسسة الجيش السوري (غير الموجود أصلاً) والذي تراهن عليه موسكو إضافة إلى تكريس فكرة بدأ الغرب بتناقلها من أن مهمة روسيا في سورية هو تغطية وحماية ودعم عمل الميليشيات الطائفية التي تشكل إرهاباً عابراً للحدود.

يبقى الخيار العقلاني الذي يتطلب الشجاعة بأن تُعلن موسكو عن وقف عملياتها الجوية في السماء السورية، وكشف كل الأوراق وتعريتها، والإعلان عن تضامنها مع الشعب السوري وليس مع ديكتاتورية مجرمة. وعندها ستجد أن الأيادي السورية المخلصة ستمتد لها لتشكل قوة عسكرية تطرد كل الإرهاب الذي يفتك بالشعب السوري بدءاً من ميليشيات إيران وصولاً لعصابات الأسد مروراً بتنظيم داعش وإعادة ترتيب البيت الداخلي وإقامة الدولة المدنية الديموقراطية التي تضم كل مكونات الشعب السوري بعد مقاضاة ومحاسبة كل من تلطخت يداه بدماء السوريين.

ويبقى السؤال المحير: هل يفعلها بوتين؟

حلب في قبضة الميليشيات.. والشعب ينتفض على الفصائل

عدنان علي

تتمة:

وصول المهجرين

وحال وصول المهجرين إلى "النقطة صفر" في حي الراشدين بالريف الغربي، وهو أول ما يكون في طريقهم بعد خروجهم من مناطق سيطرة قوات النظام، يتم توجيه الحافلات إلى وجهتها التالية، بعد تفقد الموجودين والتعامل مع الحالات الصعبة من الجرحى.

وقد أعدت السلطات والمنظمات المحلية في الريفين الغربي والشمالي من محافظة حلب وفي محافظة إدلب تجهيزات لاستقبال المرحلين بالتعاون مع السلطات التركية ومنظمة (IHH) الإغاثية التركية لناحية الإقامة والطعام والمعالجة الطبية، حيث أنشأت السلطات التركية مراكز طبية قرب الحدود، وداخل الأراضي السورية لمعالجة الجرحى الواصلين، ومن كانت حالته صعبة يتم إدخاله إلى الأراضي التركية ليتلقى العلاج في المشافي التركية، حيث سمح بدخول نحو مئة حالة حتى الآن، توفي منهم عدة أشخاص.

ومع استئناف عمليات الإخلاء من أحياء حلب المحاصرة، تشير التقديرات إلى أن عدد المغادرين قد يصل إلى أربعين ألف شخص أو أكثر، وهو ما يطرح مشكلة كبيرة أمام المسؤولين في محافظة إدلب التي قد تكون الوجهة النهائية لغالبية المرحلين، لناحية تأمين مساكن ومراكز إيواء لهم، فضلاً عن الخدمات والاحتياجات الضرورية الأخرى في ظل الإمكانات الضعيفة لمجلس محافظة إدلب، وفي ظل القصف شبه اليومي لمجمل مناطق المحافظة من جانب الطيران الروسي وطيران النظام، ومع غياب الدعم الدولي حيث انسحبت جميع المنظمات الإنسانية الدولية من المنطقة قبل عدة أشهر بسبب عمليات القصف، ولم يسجل أي حضور في الآونة الأخيرة إلا للمنظمات التركية التي تنشط أكثر في المناطق الحدودية، لجهة تأمين المساعدات الغذائية والصحية، فضلاً عن المباشرة في بناء مخيم كبير ضمن الأراضي السورية لإيواء المهجرين .

> يَحفل سجل الميليشيات الإيرانية بارتكاب العديد من الجرائم خلال المعارك الأخيرة في حلب، حيث جرى بحسب الأمم المتحدة إعدام ما لا يقل عن ٨٠ شخصاً في الأحياء الشرقية من مدينة حلب

وعمدت السلطات المحلية في إدلب إلى توزيع الواصلين على مراكز إيواء مؤقتة، ريثما تتدبر كل عائلة او شخص أمورهم، حيث ينتقل من لديه أقارب أو أصدقاء في المحافظة للإقامة عندهم، أو يستأجر منزلاً خاصا به، ومن لا يملك الإمكانات المادية، قد يختار الإقامة في المخيمات التي أقيمت في المدينة والتي تقدم للمقيمين فيها جميع الاحتياجات، ولو أنها باتت مزدحمة كثيراً ولا تستطيع استقبال المزيد.

وفي ريف إدلب، تم إيواء عشرات العائلات في بلدات سرمدا وأطمة وسلقين وبيرة ارمناز ومعارة الاخوان ومدرسة ترمانين ودركوش وجسر الشغور ومخيم إحياء التراث في الدانا وبلدات أخرى في ريف إدلب.

وخلال محاولاتنا التواصل مع بعض الواصلين إلى تلك المناطق رفض بعضهم الحديث لشدة تأثره بالمصاب الذي حل به، فيما قال الناشط الإعلامي محمد حجار: "إن المعضلة الأساسية هي ان التهجير يأتي في فصل الشتاء حيث البرد قارس، ولا توجد وسائل تدفئة كافية خاصة بالنسبة للأطفال وكبار السن، وما يزيد من الصعوبات عدم وجود تنسيق كافي بين الجهات التي تحاول تقديم المساعدة".

واستطرد حجار بالقول إن أغلب من يعرفهم ذهبوا إلى "مخيم في قرية معارة اخوان بريف إدلب الشمالي، وآخرون اتجهوا إلى بلدة اورم الكبرى، أو إلى مدينة إدلب وريفها، ومن ليس لديه بيت يذهب إلى المخيمات".

وحول الأوضاع في مراكز الاستقبال والمخيمات، قال حجار إن الطعام مؤمن بشكل جيد، لكن المشكلة هي في التدفئة حيث يمتنع المعنيون عن توفير وسائل تدفئة خشية حدوث حرائق.

ومحافظة إدلب التي تبلغ مساحتها نحو ٦٠٠٠ كلم٢ تستقبل ما يقرب نصف مليون نازح خاصة في مخيماتها الشمالية على الحدود التركية من سلقين إلى باب الهوى واطمة، والتي يزيد عددها عن ٢٠٠ مخيم، وقد بلغت طاقتها القصوى في الاستيعاب، بحسب ما يقول المسؤولون المحليون.

> قوات النظام والميليشيات الطائفية المشغولة بـ«تعفيش» بيوت أهالي حلب لم يكن لديها ما يكفي من الوازع الاخلاقي والإنساني لانتشال جثث ضحايا القصف من بين الأنقاض في الأحياء التي دخلتها، ولا حتى رفعها من الشوارع.

وما يخفف من العبء في عمليات التهجير الحالية الحضور المكثف لمنظمات خيرية كبيرة مثل IHH التركية ومنظمة بنفسج والهلال الأحمر، برغم غياب المنظمات الدولية منذ عدة أشهر، حيث قامت المنظمات المذكورة بنقل المهجرين إلى ريف حلب الغربي، فاختار بعضهم البقاء هناك أو الانتقال إلى إدلب.

كفريا والفوعا

وبرزت خلال عملية تهجير سكان حلب منطقتا كفريا والفوعا في ريف إدلب في المعادلة الديمغرافية والعسكرية بين النظام والمعارضة، وترى مصادر عسكرية في المعارضة أن ايران والميليشيات حاولت بشراسة تعطيل الاتفاق لإشفاء غليلها تجاه مقاتلي حلب من جهة، ولفرض إجلاء المدنيين في كفريا والفوعة من جهة أخرى، وذلك في إطار التحضير لمعركة إدلب المقبلة. وتشير المصادر إلى أن هاتين البلدتين اللتين تقطنهما غالبية شيعية قد يشكلان عبئاً على قوات النظام والميليشيات خلال اندلاع معارك في إدلب، حيث يعمد مقاتلو المعارضة إلى قصفهما عادة بغية التخفيف عن مناطق أخرى يقصفها النظام، وهما بمثابة "رهينتين" لدى فصائل المعارضة.

كما أبرزت التطورات في حلب الدور المتعاظم للميليشيات الايرانية في الساحة السورية والتي تستطيع عرقلة الاتفاقات التي ترعاها قوى دولية، بما فيها روسيا الداعم الرئيسي لنظام الأسد.

وتعمل الميليشيات التي تأتمر بأمر إيران بشكل مستقل، ولا تلتزم برأي النظام وروسيا إلا تحت الضغط العسكري المباشر عليها، وحينما تأتيها الأوامر من إيران تحديداً.

ويَحفل سجل هذه الميليشيات بارتكاب العديد من الجرائم خلال المعارك الأخيرة في حلب، حيث جرى بحسب الأمم المتحدة إعدام ما لا يقل عن ٨٠ شخصاً في الأحياء الشرقية من مدينة حلب، وعمد أفراد هذه الميليشيات إلى إعدام عائلات الأشخاص المنتمين إلى فصائل المعارضة أو حتى عائلات الناشطين الإعلاميين والإغاثيين.

> خلال محاولاتنا التواصل مع بعض المهجرين رفض بعضهم الحديث لشدة تأثره بالمصاب الذي حل به، فيما قال الناشط الإعلامي محمد حجار إن المعضلة الأساسية هي أن التهجير يأتي في فصل الشتاء حيث البرد قارس، ولا توجد وسائل تدفئة كافية بالنسبة للأطفال وكبار السن.

ورأى مراقبون أن الخلافات بين روسيا وايران الذي برز خلال عمليات الترحيل من حلب يشير إلى طبيعة هاتين الدوليتين، حيث لروسيا مصالح في سوريا، ولا يهمها كثيراً مصير رئيس النظام بشار الأسد، بينما تعمل إيران على مشروع عقائدي طائفي، وتستخدم الميليشيات كذراع باطشة على الأرض، وتتمسك بالأسد كواجهة شكلية لتديره من وراء الستار.

ما بعد حلب

ويبدو أن تصريحات رئيس النظام بشار الأسد بأن مرحلة ما بعد حلب لن تكون كما قبلها، لا تبعد عن الحقيقة، على الأقل بالنسبة لساحة المعارضة، إذ سرعان ما شهدت معظم المناطق السورية مظاهرات تندد بتقاعس فصائل المعارضة عن نصرة حلب، وتطالب بتوحيد الفصائل في جسم عسكري وسياسي واحد، وفتح الجبهات الخامدة مع النظام.

وشملت هذه المظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف خاصة يوم الجمعة الماضي محافظات درعا وإدلب وحمص وريف دمشق وريف حلب والقنيطرة

وفي محاولة للتناغم مع هذه المطالب الشعبية، تكثفت المشاورات بين قادة الفصائل لتشكيل جسم عسكري واحد لقوات المعارضة، حيث برزت أنباء عن صيغة اندماج مشتركة للشمال السوري، من خلال إقدام ١٤ فصيلاً على حل نفسها ذاتيًا بقرار داخلي، وإعلان اندماجها كاملة في كيان جديد قد يطلق عليه اسم "الهيئة الإسلامية السورية" أو اسم آخر.

نفوذ إيران في سوريا يطغى بعد "سقوط حلب"

جلال بكور

في كل مكان تحرز فيه قوات الأسد تقدّماً على حساب المعارضة السورية تبرز الميليشيات الطائفية وخاصة المرتبطة بإيران وحزب الله اللبناني، مع شعارها الطائفية وتحظى تلك الميليشيات بدعم إعلامي لايخفى على أحد، كما يظهر القادة العسكريين لتلك الميليشيات في الأماكن التي يسيطر عليها النظام.

في حلب برزت الشعائر الطائفية للميليشيات قبل السيطرة حيث بدأ بعض رجال الدين بإلقاء الخطب التحفيزية للميليشيات في المساجد المتواجدة في الأحياء الشرقية.

ومع انتهاء المعارك تقريباً زار زعيم الميليشيات الإيرانية في سوريا الجنرال قاسم سليماني حلب وقام بجولة في عدد من الأحياء والمواقع ومن بينها القلعة والجامع الأموي الكبير، تزامناً مع حملة إعلامية كبيرة على وسائل الإعلام الموالية لإيران من أجل تمجيد النصر في حلب دون أن يخفى ذلك النفس الطائفي لدى الكثير من تلك الوسائل.

بعد عقد الاتفاق الذي نص على تهجير أهالي مدينة حلب ومقاتلي المعارضة السورية كانت العقبة الكبرى هي الميليشيات الإيرانية التي فرضت لاحقاً شروطها على الاتفاق الذي تم بين تركيا وروسيا ليتحول من اتفاق ثنائي إلى ثلاثي.

علامات تدل على نفوذ إيران مع أن روسيا مثّلت محور قيادة المعركة، وكانت العامل الأكبر في سقوط حلب عبر إدخال استخدام الأساطيل الجوية والبحرية التابعة لها.

بالتأكيد هناك صراع نفوذ بين روسيا وإيران في سوريا، كما أن روسيا دولة عظمى وإيران دولة تملك قوة صاعدة ولابد من حدوث صدامات بين القوتين الآن أو مستقبلاً في سوريا، لكن المؤكد أن النفوذ الإيراني في سوريا أكبر من نفوذ الأسد، كما أن المناطق التي أخلتها الميليشيات الإيرانية لصالح النظام وروسيا قد سقطت مؤخراً بيد تنظيم "الدولة الإسلامية" "داعش" وتحديداً في تدمر.

للتنويه الكلام هنا لا يعني أن ميليشيات إيران تحارب الإرهاب، لكن الكلام يؤكد أن أذرع إيران هي الفاعلة بقوة على الأرض، وحتى في الإعلام يتم تشويه صورة ميليشيات النظام واتهامها بالخيانة والسرقة من قبل الإعلام التابع لطهران تحديداً، حيث ظهر مؤخراً مراسلو القنوات التلفزيونية الناطقة بالعربية لصالح ما يسمى بـ"حلف المقاومة" و تحدثوا صراحة عن عمليات السرقة التي تقوم بها ميليشيات تابعة لعائلة الأسد.

النفوذ الإيراني في سوريا بات كبيراً ويكبر كل يوم وهو يأتي متصادماً مع مشروع روسيا، ومن الممكن أن يؤدي التصادم لاحقا إلى تغيّر في الموقف الروسي تجاه التعاطي مع خصوم نظام الأسد حيث تود روسيا المحافظة على شكل النظام ولا تريد الحفاظ على بشار تحديداً لكي تُبقي الساحل السوري تحت نفوذها، بينما تريد إيران إحداث تغيير ديموغرافي على أساس عقائدي في سوريا يمكّنها من بسط سيطرتها على كامل البلاد وتحديداً المدن الكبيرة دمشق وحمص وحلب مع الاحتفاظ بخط النفوذ من العراق إلى لبنان عبر سوريا.

ومع أن حلب هي الواجهة حالياً لكننا لا ننسى أنه في دمشق تبرز هيمنة ميليشيات إيران على العديد من جوانب الحياة، ومن بينها سيطرتها على معظم طريق مطار دمشق الدولي إضافة للمطار الذي يعتبر المحطة الأولى لقوافل الميليشيات القادمة من إيران إلى سوريا. فإلى أين سيصل الحضور الإيراني على حساب وجه سوريا الذي ضاع كرمى لبقاء الأسد في الحكم؟

تصريحات

نعمان قورتولموش
نائب رئيس الوزراء التركي

«ينبغي على وجه السرعة إبعاد وضبط العناصر التي تحاول عرقلة عمليات الإجلاء من حلب من خلال شنها الهجمات، وينبغي على الجهات الداعمة لها أن تسحبها من تلك المنطقة من أجل مواصلة الإجلاء».

«تركيا تقوم بدور مراقبة الاتفاق الذي توصلت إليها المعارضة وروسيا نيابة عن النظام، إلا أنه للأسف في الوقت الذي جرى تأمين عمليات الإجلاء، قامت عناصر خارج السيطرة بشن هجمات على المدنيين خلال مغادرتهم».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

فيما يتعلق بتدخلات إيران السلبية في المنطقة سواء في اليمن أو البحرين أو الخلايا في المملكة أو في سورية أو في العراق أو دعمها للإرهاب أو إشعالها للفتن الطائفية أو الخطر التي تشكله على حرية الملاحة في مضيق هرمز، هذا كله نطالب العالم باتخاذ إجراءات قوية لمنع إيران من القيام بأعمال مثل هذه، وسنستمر في هذه المطالبات.

إيغور كوناشينكوف
الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية

قرابة 4 آلاف عنصر لتنظيم الدولة وبحوزتهم دبابات وعربات مصفحة وسيارات مزودة برشاشات ثقيلة انتقلوا بشكل سريع إلى ضواحي تدمر من ريفي دير الزور والرقة، وهؤلاء خرجوا من الموصل العراقية إلى الأراضي السورية دون أن يواجهوا أي عوائق. من الواضح أن الدواعش تمركزوا في محيط تدمر كونهم واثقين من أن الأعمال القتالية في الرقة لن تستأنف

ما هي الخدمات التي يقدمها "مركز خدمة المواطن" للسوريين في تركيا؟

مصطفى محمد- غازي عينتاب

بالرغم من احتضان تركيا للحكومة السورية المؤقتة على أراضيها منذ تأسيسها في العام ٢٠١٣، إلا أن الكثير من اللاجئين السوريين المقيمين فيها، ما زالوا يشتكون من غياب الجهة القانونية التي تمثلهم، ويعانون نتيجة ذلك من مسائل عدة، لعل من أهمها استصدار وثائق السفر، وتصديق الشهادات، وتثبيت عقود الزواج، والوكالة القانونية، وما إلى ذلك من أمور قانونية أخرى.

هذا الوضع دفع بالحكومة السورية المؤقتة إلى الإعلان في أيلول الماضي عن افتتاح مركز خدمة المواطن في مدينة غازي عنيتاب، لتقديم بعض الخدمات لنحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري في تركيا.

وفي هذا الإطار يشرح مدير مركز خدمة المواطن "يوسف نيرباني" في مقابلة مع "صدى الشام" الخدمات التي يقدمها المركز والمتعلقة ببعض الجوانب القانونية والتعليمية والصحية والاقتصادية.

> يقوم المكتب التعليمي بمنح وتصديق الشهادات الدراسية والوثاق التعليمية الصادرة من الحكومة المؤقتة ومن النظام على حد سواء، تمهيداً لدخول الطلاب للجامعات التركية.

المشورة وحل المشاكل القانونية

يقدم المركز يقوم المشورة ويعمل على نشر الوعي بالقوانين التركية المتعلقة بحياة السوريين في تركيا، ويشير " نيرباني" إلى حرص المركز على البحث عن حل لكل المشاكل القانونية التي تعترض اللاجئين السوريين من خلال التواصل مع الجهات الرسمية التركية بهدف تسهيل معاملاتهم المتعثرة.

> الحكومة السورية المؤقتة أعلنت في أيلول الماضي عن افتتاح مركز خدمة المواطن في مدينة غازي عنيتاب لتقديم بعض الخدمات لنحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري في تركيا.

كما يقوم المركز بتوثيق وكالات إدارية وعقود، وينظم عقود زواج تحظى باعتراف رسمي من السلطات التركية. بحسب " نيرباني" الذي أعرب عن أمله في أن تذلل بعض الصعوبات التي ما زالت تعترض العمل بدائرة السجل المدني، مضيفاً أنه في حال دخول الدائرة الخدمة فإن ذلك من شأنه تمكين المركز من تسجيل حالات الزواج والوفاة والولادة الحديثة، ومنح بيانات القيد الفردي والعائلي، وكذلك منح البطاقات العائلية للأسر السورية.

المكتبان التعليمي والصحي

يَصف نيرباني الخدمة التي يقدمها المكتب التعليمي بأنها ذات أهمية كبيرة، إذ يقوم المكتب بمنح وتصديق الشهادات الدراسية والوثاق التعليمية الصادرة من الحكومة المؤقتة ومن النظام على حد سواء، تمهيداً لدخول الطلاب للجامعات التركية.

ولا يقتصر عمل المكتب على ذلك، بل يقوم بإعداد دليل للمدارس والجامعات التركية من حيث اختصاصاتها، وشروط التسجيل فيها، علاوة على تقديم المشورة للطلاب السوريين في تركيا.

أما في المجال الصحي فيتم تسجيل الأطباء والعاملين في هذا الحقل لتسهيل عملهم في تركيا بالتعاون مع الجهات المختصة، وذلك بطلب من الحكومة التركية.

ويشير نيرباني إلى جهود المكتب الصحي الهادفة إلى تسهيل الحصول على الخدمات الصحية للمواطنين السوريين في تركيا، بالتعاون مع الجهات الصحية التركية والمنظمات، كما يلفت إلى قيام المركز بعمل دليل دوري للخدمات الصحية، والمنظمات الطبية، يتم تجديده في كل ستة أشهر.

> مركز خدمة المواطن عازم على تأسيس مديرية "بريد الأوراق الرسمية" بهدف ايصال ونقل الأوراق الرسمية التي تخص السوريين بين الداخل وتركيا بشكل آمن.

اللاقتصاد ومنظمات المجتمع المدني

في حديثه لـ"صدى الشام" يبين نيرباني أن عمل المكتب الاقتصادي مَعنيّ بتسجيل طلبات شهادات المنشأ لمُصدّري البضائع من التجار السوريين إلى تركيا، لافتاً إلى عدم سماح الحكومة التركية بإدخال البضائع إلى أراضيها دون الحصول على شهادة المنشأ من الحكومة السورية المؤقتة.

وفضلاً عن ذلك يقوم مركز خدمة المواطن بتسجيل المنظمات العاملة في الشأن السوري بالتعاون مع هيئة المنظمات في الحكومة السورية المؤقتة، سعياً لتسليط الضوء على نشاطاتها.

مشاريع مزمعة

يرى نيرباني أن هناك عوائق عدة أدت إلى تقصير الحكومة السورية المؤقتة في أعمالها الخدمية، منها خارجي متعلق بالاعتراف والشرعية، ومنها داخلي متعلق بصعوبة العمل والتواصل مع الداخل، وخصوصاً في مشروع السجل المدني.

ويختم كاشفاً عن عزم مركز خدمة المواطن تأسيس مديرية "بريد الأوراق الرسمية"، بهدف إيصال ونقل الأوراق الرسمية التي تخص السوريين بين الداخل وتركيا بشكل آمن.

الزواج والطلاق في تركيا

على اللاجئين وطالبي اللجوء والأجانب اتباع قوانين الدولة التي يقيمون فيها من الناحية الشكلية عند الزواج والطلاق. وعلى هذا الأساس يجب الالتزام بالقانون التركي المتعلق بالحد الأدنى لسن الزواج وكيفية الحصول على رخصة الزواج ومتطلباته الأخرى.

وينطبق هذا الأمر على حالات الزواج في تركيا سواء كانت من سوريين أو مواطنين أتراك أو أجانب.

ويَشترط القانون التركي لإتمام الزواج بالإرادة المنفردة للزوجين إتمام ثماني عشرة سنة، ويمكن لمن أتم سبع عشرة سنة الزواج بموافقة الأولياء أو الأوصياء القانونيين، ولمن أتم ست عشرة سنة الزواج بموجب إذن مسبق من محكمة العائلة، ويتم أخذ رأي الأولياء أو الأوصياء القانونيين دون أن يُلزم هذا الرأي المحكمة، وفي المقابل يَمنع القانون زواج من هو دون ست عشرة سنة، ويتعرض الزوج وأولياء الأمر للمساءلة القانونية في هذه الحالة.

ومن الشروط الواجب الالتزام بها أن يذهب الخاطبان معاً إلى دائرة الزواج في بلدية المدينة التي يقيم أحدهما أو كلاهما فيها من أجل التقدم للحصول على رخصة الزواج، وحتى لو تم عقد مراسم احتفال دينية للزواج، فإنه إذا لم يتم تسجيل هذا الزواج فإنه يُعتبر غير قانوني، ولا يترتب عليه أي آثار قانونية، بما في ذلك حقوق الإرث والملكية و النفقة والحصول على جنسية الزوج، وفضلاً عن ذلك فإن العلاقة القانونية ما بين الأب والطفل سوف تكون بحاجة إلى أن تتم المصادقة عليها من قبل الأب أمام المحكمة أو دائرة النفوس أو الكاتب بالعدل.

ومن الجدير بالذكر أن القانون التركي لا يسمح بتعدد الزوجات، ولا يعترف بالزواج الديني عند الشيخ، كما أنه لا يوجد في تركيا تثبيت زواج، بل هناك تسجيل عقد الزواج عند دائرة الزواج في البلدية.

أما فيما يتعلق بالوثائق المطلوبة لعقد الزواج فإنه يجب على كل من الرجل والمرأة التقدم إلى دائرة الزواج ببطاقة السجل المدني (الهوية) والقيد المدني (إخراج قيد مدني)، والوثيقة المتعلقة بالزواج الأول إذا كان منتهياً، ووثيقة الإذن الخطية، وتوقيع الممثل القانوني إذا كان محجوراً عليه أو صغيراً، والتقرير الطبي الذي يُثبت عدم وجود مانع طبي من الزواج.

وبالنسبة لإخراج القيد المدني ينبغي أن يكون مُصدّقاً من القنصلية السورية في تركيا ولكن يمكن الزواج عن طريق استخراج قيد من إدارة الهجرة حسب المدينة.

وعند إتمام كل ذلك يجب أن يكون الحضور أمام الموظف شخصياً ولا تقبل الوكالات.

أما بخصوص الطلاق فعلى الزوج الراغب بالطلاق اللجوء إلى محكمة الأسرة التي يقيم في دائرتها أحد الزوجين أو حيث عاش الزوجان سابقاً، وفي حال الرغبة بالطلاق فيجب التقدم بطلب للمحكمة يوضح أسباب ذلك وهو ما قد يحتاج لمحامي لصياغة الطلب، ويمكن التقدم للحصول على مساعدة قانونية مجانية في حال عدم القدرة على تحمل نفقات المحامي.

وإذا كان للزوجين أطفال فإن عليهما التقدم بطلب للحصول على الحضانة، ويقرر القاضي في هذا الشأن وفقاً للمصلحة العليا للطفل.

وفي هذا الإطار يُسمى الطلاق الذي يتم بموافقة الزوجين طلاقاً غير متنازع عليه (بالتراضي) إذ يجب على الزوجين أن يقوما بتقديم طلب الطلاق وتسجيله لدى المحكمة المختصة، ويُشترط في هذا الطلاق مرور سنة على الزواج.

أما في حال الطلاق بالتنازع فإنه يقع إذا لم يتفق الزوجان على شروط الطلاق، ويُقدّم أحد الزوجين في هذه الحالة طلب الطلاق، وتعقد المحكمة جلسة استماع لكلا الطرفين وتتخذ قراراً حول تحقُّق شروط الطلاق، وعادةً ما يستغرق الطلاق بالتنازع وقتاً أطول من الطلاق بالتراضي.

أقل هماً وأكثر ربحاً

الصناعيون في سورية يتحولون إلى تجار

بلغ مجموع الأموال السورية المهاجرة إلى دول الجوار نحو ٢٢ مليار دولار بعد مضي خمس سنوات على اندلاع الثورة السورية، وذلك حسبما ذكر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة، ولعل من البديهي جداً أن معظم هذه الأموال تشغل نشاطاً صناعياً أو تجارياً في البلاد المجاورة لسورية، وهذا ما تؤكده الأرقام التي تصدر بشكل دوري سواء من مصر أو تركيا أو الأردن ولبنان.

عبد الله أسعد

لكننا هنا نطرح سؤالاً: «لماذا هربت هذه الأموال إلى الخارج ولم تعُدْ إلى الآن رغم وجود مناطق آمنة في سورية محمية وبعيدة عن ساحات الحرب؟ لماذا بعد نحو ٦ أعوام لم نسمع إلى هذه اللحظة بمستثمر سوري مغترب واحد أو ممن قاموا بنقل منشآتهم إلى دول الجوار عاد إلى سورية وبدأ بعملية الإنتاج؟ طبعاً الإجابة البديهة ستكون ظروف الحرب وعامل الخوف على اعتبار أن «رأس المال جبان»، ولكن هذه حجة ضعيفة جداً رغم صحتها، فالواقع يشي بأن هناك أسباباً كامنة تعامت عنه حكومة النظام.

لا يمكن إنكار عامل الحرب الذي أدى لهجرة مئات المستثمرين السوريين إلى دول الجوار خاصة أنها طالت معظم المدن والمناطق الصناعية المتركزة في حلب ودرعا وريف دمشق وحمص، فقد خلّفت خسائر هائلة بلغت في آخر إحصائية صادرة عن جمعية العلوم الاقتصادية في دمشق ٥٠٣ مليارات ليرة بالنسبة للقطاع الخاص وأكثر من ٤٠٠ مليار للقطاع العام.. وهذه الأرقام تشمل الخسائر المباشرة التي طالت آلاف المنشآت الصناعية، وخاصة إذا علمنا أن عدد المنشآت التي كانت موجودة في سورية قبل الثورة بلغ نحو ١٠٠ ألف منشأة على اختلاف أحجامها، ولكن الأكثر خطورة هو عدم الاستماع لمطالب مَن تبقى مِن صناعيين في سورية، وتجاهل احتياجاتهم لاستمرار إنتاجهم. ما دفع بالكثير منهم إلى تغيير نشاطهم وخروجهم من دائرة الإنتاج.

«صنع في سورية» بات مجرد شعار

أثقل كاهل الصناعة السوريّة كم كبير من المشكلات باتت معه غير قادرة على العطاء، هذا ما أكده صناعي سابق يعمل في تجارة الألبسة حالياً لـ»صدى الشام» فقد أشار إلى أن معظم الصناعيين في سورية يعانون من عدم توفر المحروقات وارتفاع أسعارها والمتاجرة بها في السوق السوداء فقد بلغ سعر ليتر المازوت حالياً ٢٥٠ ليرة، ويأتي ذلك في ظل تقنين كهربائي بلغ في ريف دمشق ١٢ ساعة انقطاع بساعة تغذية واحدة فقط، ما دفع معظم الورشات والمعامل في الأرياف لاستعمال مولدات الديزل في التشغيل، وهذا من شأنه أن يرفع من تكاليف الإنتاج على الصناعي، وبالتالي على المستهلك، ويصبح سعر المُنتج مرتفعاً، كما أنه في حال الرغبة بتصدير السلعة إلى الأسواق الخارجية فإن سعرها لن يكون منافساً.

وأكد التاجر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن الصناعة حالياً تعاني من صعوبة توفير مستلزمات الإنتاج مثل الخيوط والأقمشة، فمعظمها بات مستوردا، ويتحكم بها عدد من المستوردين والتجار. وبالإضافة لذلك فقد تعرض الصناعيون لخسائر كبيرة نتيجة فروقات سعر الصرف التي التهمت رأس المال والأرباح، كما يعاني الصناعيون أيضاً من قلة اليد العاملة الخبيرة، فمعظم العاملين حالياً من النساء، ومن هم دون سن « خدمة العَلَم» إذ أن معظم الشباب هاجر إلى خارج البلاد. فضلاً عن أن أجور العاملين باتت مرتفعة كثيراً، فأي عامل خياطة لا يقل أجره الأسبوعي عن ٣٠ ألف ليرة إن وُجِد.

وأشار التاجر إلى أن هموم الصناعة تزداد أكثر فأكثر، وهذا ما دفع الصناعيين إلى تغيير نشاطهم نحو التجارة، مستغرباً إطلاق شعار «صُنِع في سورية» في ظل عدم اهتمام حكومي بالمحافظة على هذا الشعار، فلا يوجد أية تسوية للقروض، ومعظم الصناعيين ممنوعون من السفر نتيجة عدم قدرتهم على تسديد القروض، وهذا ما حدث خلال وقفة عيد الأضحى الماضي، إذ تعرض بعض الصناعيين الكبار إلى التوقيف على الحدود اللبنانية السورية، وكادوا أن يُسجَنوا كونهم لا يعلمون أنهم ممنوعون من السفر، متسائلاً: أين تشجيع الصناعة الوطنية؟ الصناعي لن يترك القروض دون تسديد ولكن منشآته غير قادرة على تسديد الالتزامات إما لتوقفها أو لتهدمها، أو عدم قدرتها على تغطية تكاليف الإنتاج. فكيف له أن يُسدد؟

> بعد خروج آلاف المنشآت الصناعية عن دائرة الإنتاج وبطء الإجراءات الحكومية في معالجة ونقل المنشآت الصناعية وتعرض الكثير منها «للتعفيش» والسرقة، رأى الكثير من الصناعيين ممن غادروا سورية أن طريق العودة صعب.

ولفت التاجر إلى أن التجارة باتت أقل هماً، فالصناعي من السهل عليه أن يتحول لتاجر، بما أن دورة رأس المال سريعة وأرباح التجارة أكبر، عدا عن كون التجارة ليس فيها أي من الأعباء السابقة، مشيراً إلى أن الكثير من الصناعيين تحولوا إلى استيراد السلع المصنعة وبيعها في الأسواق بنسب أرباح معينة أو إلى افتتاح محلات تجارية.

هموم عديدة وفي النهاية نخسر

صناعي يعمل في مجال المنظفات أكد لـ»صدى الشام» أن القوانين الناظمة للصناعة في سورية باتت بالية وتحتاج إلى تعديل جذري، فالترخيص صعب المنال وشروطه معقدة جداً، بدءاً من تركيب ساعة الكهرباء الصناعية التي تُكلف ما لا يقل عن نصف مليون ليرة، هذا في حال استطاع الصناعي تركيبها. ورغم الوعود الحكومية بالتساهل في الترخيص في حال توفرت الشروط الممكنة، إلا أن الجهات المعنية لم تقُم بذلك، مثل المحافظة والمكتب التنفيذي فيها، فيجب عليك في حال أردت الترخيص لأية منشأة صناعية أن تدفع رشاوي حتى وإن كان عملك صحيحاً ولا يحمل أية مخالفة، ولكن لكي تسير المعاملة بشكل سريع عليك أن تدفع كي «لا تنام في الأدراج».

ولفت الصناعي إلى أن هذه الأمور المعقدة دفعت معظم الصناعيين للعمل في الأقبية وفي الظل، أي بعيداً عن هموم الترخيص، مشيراً إلى أن نسبة كبيرة من الصناعيين الكبار «تقلص حجمُهم» خلال السنوات الماضية، وباتوا يعملون ضمن ورشات عمل، كونهم لا يملكون إلا الخبرة بعد أن ذهب رأسمالهم.

وبيّنَ الصناعي أهم صعوبات الصناعة السورية حالياً والتي تتمثل بـ:»غياب الدعم الحقيقي من قبل النظام سواء بالنسبة لتوفر مستلزمات الإنتاج، أو الضرائب والرسوم المرتفعة، والأجور» الفلكية» للعقارات الخاصة بالمنشأة الصناعية. وبعد أن تُلقى كل هذه الأعباء على الصناعي الذي يرغب أن يشغل اليد العاملة يَخرج بخسائر فادحة كون التكاليف باتت عالية وهامش الربح ينخفض.

> تعرض الصناعيون لخسائر كبيرة نتيجة فروقات سعر الصرف التي التهمت رأس المال والأرباح، كما أن هناك معاناة تتعلق بقلة اليد العاملة الخبيرة، فمعظم العاملين حالياً من النساء، ومن هم دون سن « خدمة العَلَم» بعد أن هاجر معظم الشباب.

احتكار القلة

باحث اقتصادي بيّن لـ»صدى الشام»، أن الصناعة تعتبر أحد أهم الحلقات في العمود الفقري لأي اقتصاد في العالم، وضعف هذه الفقرة من شأنه أن يهدد الاقتصاد ويحوّله من منتج إلى مستهلك، وهذا ما يحدث في سورية حالياً، فبعد خروج آلاف المنشآت الصناعية عن دائرة الإنتاج وبطء الإجراءات الحكومية في معالجة ونقل المنشآت الصناعية وتعرض الكثير منها «للتعفيش» والسرقة، رأى الكثير من الصناعيين ممن غادروا سورية أن طريق العودة صعب ولا يحمل أي حوافز، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الصناعي السوري في الدول المجاورة «ليس سعيداً» ولا يحقق أرباحاً كبيرة كونه يواجه منافسة شرسة من الشركات الأصل في تلك الدول، وعلى هذا الأساس جاء الحديث عن رغبة رجال الأعمال السوريين في مصر بالعودة، دون أن يكون بإمكانهم ذلك نتيجة الملاحقات القضائية لهم وعدم توفر الظروف المناسبة للاستثمار في سورية.

وتطرق الباحث إلى جملة الصعوبات التي تواجه الصناعة السورية حالياً والتي تشكل امتداداً للمشكلات السابقة، وهو ما دفع بعدد لا يستهان به من الصناعيين لتغيير نشاطهم الصناعي، وتحول معظمهم إلى التجارة، «وهذا له تداعيات سلبية عديدة على الاقتصاد وبالتالي على المواطن، فمن شأن ذلك أن يرفع من فاتورة الاستيراد أكثر ويؤثر على سعر الصرف، ويؤدي لفقدان المنتجات في الأسواق، وهذا ما يحدث حالياً، مشيراً إلى أن هذا الأمر أنتج ظاهرة جديدة وهي احتكار القلة للإنتاج في السوق السورية، «فالبقاء للأقوى، ولا مكان للصغير في ظل غياب الدعم وتذليل الصعوبات»، ليبقى عدد قليل من الصناعيين المعروفين في سورية يتحكمون بالإنتاج وبالأسعار وتوفر السلع وفق مزاجهم وما تملي عليهم مصالحهم الشخصية، والكلام لا ينطبق على كل الصناعيين ولكن هذه الظاهرة موجودة».

ولفت الباحث إلى أن الحل يكمن بدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، قولاً وفعلاً، فالحديث عن المشاريع الصغيرة تكرر خلال أكثر من ١٠ أعوام ولكن لا جديد في الأمر، كما أنه من الضروري توفير حوامل الطاقة وتخفيض أسعارها للصناعيين، وإعفاء مستوردات الصناعة من كامل الرسوم والضرائب للقطاعين العام والخاص، بالإضافة لوقف هجرة الشباب إلى الخارج عبر إيجاد حلول للمشكلات التي تدفعهم للهجرة، وأهمها قضية التجنيد، مع جدولة القروض المصرفية التي تخلف الصناعيون عن دفعها، بحيث تعفى من زيادات التأخير، ويتم تقسيطها بعد التأكد من إقلاع المنشأة في الإنتاج.

> من السهل على الصناعي أن يتحول لتاجر بما أن دورة رأس المال سريعة وعليه فقد تحول الكثير من الصناعيين إلى استيراد السلع المصنعة وبيعِها في الأسواق بنسَب أرباح معينة أو إلى افتتاح محلات تجارية.

مفارقة لا تخلو من الغرابة

فيما يبدو الاقتصاد السوري منهكاً وفي حال يرثى لها بسبب سياسات النظام وعسكرته لكل مفاصل المجتمع في سبيل بقائه تبرز مفارقة غريبة، فبعد الحديث عن مجمل العوامل السلبية المؤثرة على الصناعة فقد ذهب الباحث الاقتصادي في حديثه لـ صدى الشام إلى التأكيد على أن الاستثمار حالياً في سورية رابح أكثر من أي دولة في العالم، فاليد العاملة حسب قوله ورغم ارتفاع أجورها فهي تعتبر أرخص يد عاملة في العالم مقارنة مع سعر الصرف طبعاً، إذ أن «أجر ٣٠ ألف ليرة للعامل أسبوعياً -وهو أجر ممتاز بالمقاييس السورية- يعني ٥٠ دولاراً، وفي الشهر ٢٠٠ دولار، فهل يوجد عامل في العالم يتقاضى ٢٠٠ دولار في الشهر؟». كما أن السوق السوري متعطش للسلع والمنتجات في ظل العقوبات الاقتصادية وضعف الإنتاج وصعوبة الاستيراد، لذا فإن أي صناعي يملك رأسمال ضخم يمكنه أن يحقق أرباحاً هائلة في السوق السورية، أكثر من أي سوق في الدول المجاورة.

لكن السؤال هو هل لنظام ضيّع فرصة النهوض بالبلاد أيام السلم والرخاء أن يقتنص ما تبقى من عوامل لإنقاذ الوضع الاقتصادي على ندرتها؟ وهل يضع هذا النظام المواطن السوري في حسابه من الأساس؟ لعل هذا لسان حال السوريين المقيمين في مناطق سيطرة النظام.

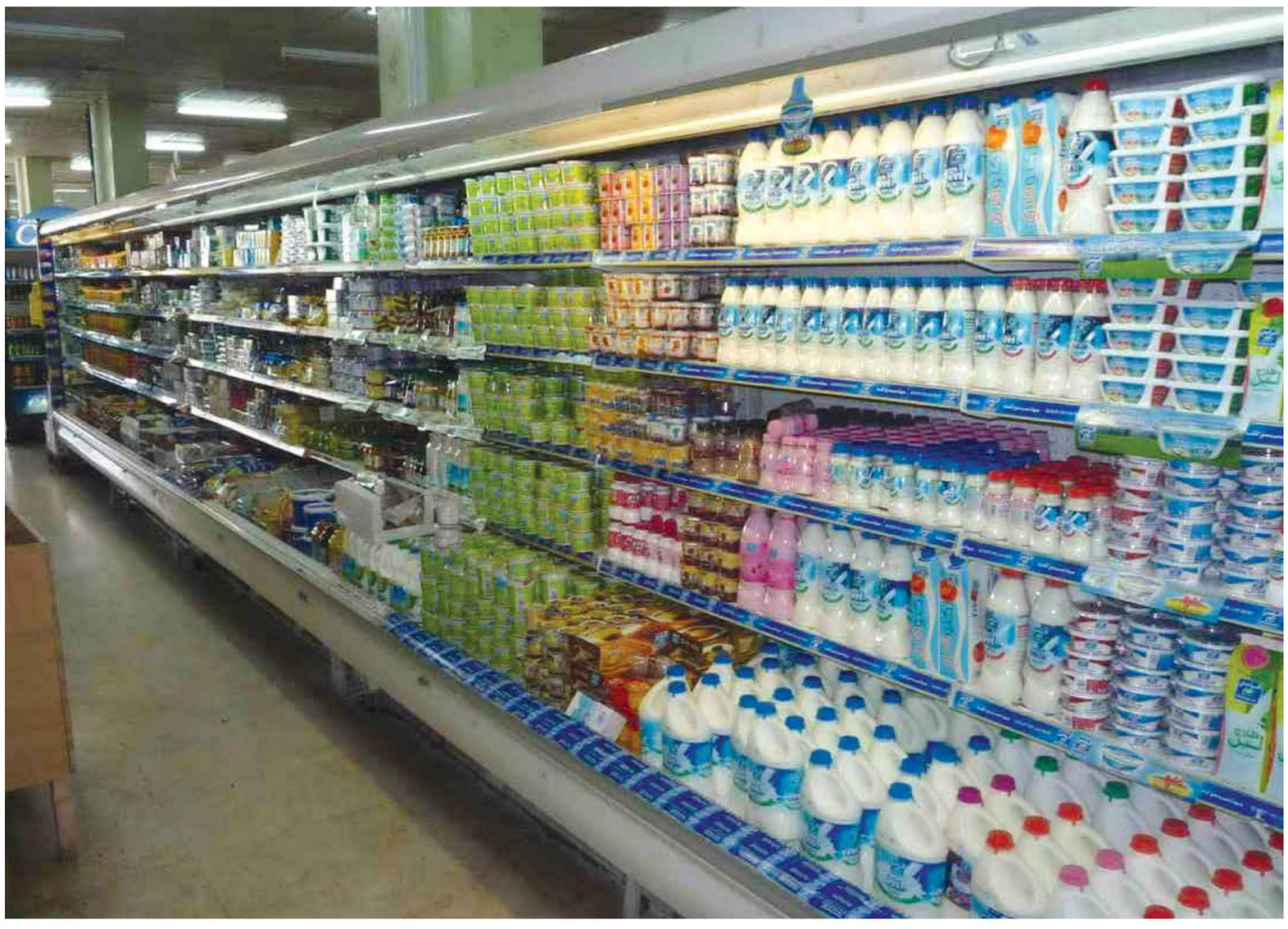

"مكتبة رؤيا" أول مكتبة في الغوطة الشرقية بجهود شبابية

ميرنا حسن

إذا كانت التكنولوجيا ساهمت في اندثار نشاطات طفولية معينة، فإن الحرب التي شنها النظام لإخماد الثورة تركت آثاراً سلبت الأطفال أبسط حقوقهم وممارساتهم اليومية من تعليم ومطالعة ورسم وألعاب وسواها. وفي ذلك تشكل غوطة دمشق الشرقية المحاصرة نموذجاً لما عانته من قصف وحصار.

حلم كبير

لكن الظروف الصعبة لم تُثنِ الهمم الشبابية في الغوطة فكان افتتاح أول مكتبة في الغوطة الشرقية تحت مسمى (مكتبة رؤيا) بتاريخ ١٣ تشرين الثاني الماضي من قبل فريق "نور لكسر الحصار".

وتتضمن المكتبة نشاطات ترفيهية وتعليمية للأطفال ولجميع الفئات العمرية بأيام مخصصة وساعات محددة، وتركز على مطالعة القصص وكيفية سردها على لسان بعض الأطفال الذين أظهروا مواهب متعددة أثناء إلقائها بلهجات وإيحاءات جسدية مختلفة، وفق ما ذكرت "بتول العمريط" إحدى المدرسات بمكتبة "رؤيا".

> أساليب متباينة اتبعها العاملون في المكتبة للوصول لعقول الأطفال، والعمل على انسجامهم من جديد في بيئة ثقافية يجدون بها ملاذ بريئًا يلجؤون إليه خارج أجواء الحرب

أصل الفكرة والاسم

"أسوان نهار" مؤسسة فريق (نور لكسر الحصار) تحدثت لـ "صدى الشام" عن فكرة المكتبة على اعتبارها جزء من المشاريع التي نفذها الفريق في الغوطة الشرقية، وقالت: "رؤيا" هي فتاة بعمر الورود؛ ١٣ عاماً تقيم حاليًا في إستنبول أرادت أن توصل شغفها بالمطالعة بطريقة مفيدة إلى أطفال بلدها في الداخل السوري، فالتقت مع أصدقائها وجمعت مبلغًا ماليًا اقترضوه من مصروفهم اليومي وأرسلوه مع مجمل الكتب التي انتهت رؤيا من مطالعتها إلى الغوطة الشرقية عن طريق الانترنت تارة وبالاستعانة بما هو موجود داخلها تارة أخرى، في محاولة منها لملء وقتهم بالقراءة بعيدًا عن دوي المدافع وأصوات الطائرات، وبهذا كانت " مكتبة رؤيا" اسم على مسمى فقد انبثقت من فكرة صاحبتها الصغيرة في العمر والكبيرة في الرؤية المستقبلية.

> مكتبة رؤيا جاءت جزءاً من سلسة جهود مماثلة في عدة مناطق داخل الشمال السوري المحرر، وقد تعدت حدودها المخيمات في دول الجوار كي تعم الفائدة على فئات وشرائح مجتمعية مهتمة بالمطالعة

نشاطات متنوعة

وأشارت "أسوان" إلى أن هدفهم هو العمل على زيادة الوعي عن طريق القراءة، لافتة إلى أن المكتبة مقسمة إلى فترتين صباحًا للأطفال ومساءًا للشباب يشاهدون خلالها فيلم ثقافي يليه مناقشته ومحاضرة عن موضوع معين يلقيه أحد المثقفين، بالإضافة إلى أن المكتبة توفر إمكانية قراءة الكتب واستعارتها مجانًا بشكل دائم رغم أنها تأسست بجهود فردية ولا تتلقى المساعدة من أي جمعية أو منظمة.

أساليب متباينة اتبعها العاملون في المكتبة للوصول لعقول الأطفال، والعمل على انسجامهم من جديد في بيئة ثقافية يجدون بها ملاذ بريئًا يلجؤون إليه خارج أجواء الحرب.

وتوضح "بتول العمريط" لـ صدى الشام أن من بين الوسائل التي تستخدمها مع الأطفال "لعبة البزل" وهي إحدى النشاطات الهادفة إلى تشغيل العقل وحب المبارزة والمنافسة فيما بينهم للوصول للمركز الأول في المسابقة المطروحة كي يركبوا صورة بقطع أحجامها كبيرة وصغيرة تناسب فناتهم العمرية، "وهناك أيضًا نشاط التلوين والرسم، إلى جانب حصة اللغة عبر سماع أغاني طفولية يتخللها كلمات إنكليزية أترجمها لهم فيسهل عليهم حفظها ويتراكم لديهم مخزون لغوي في كل مرة يسمعون بها أناشيد تمزج بين اللغتين العربية والإنكليزية، وقد لاحظت إقبال رائع في هذا المجال".

فائدة ومتعة

مكتبة رؤيا في الغوطة الشرقية جاءت جزءاً من سلسة جهود مماثلة في عدة مناطق داخل الشمال السوري المحرر، وقد تعدت حدودها المخيمات في دول الجوار كي تعم الفائدة على فئات وشرائح مجتمعية مهتمة بالمطالعة.

تقول "رؤيا" :"عشقي للمطالعة ومحبتي لها دفعني قبل مكتبة الغوطة الشرقية لإرسال كتب بمساعدة مادية من أمي وصديقاتها وأطفالهن إلى مناطق شمال محافظة إدلب في الداخل السوري، وأخرى خارجها بالمخيمات (الزعتري، الريحانية) لأنهم كما يحق لنا الاطلاع والمعرفة والمطالعة يحق لهم ذلك وحتمًا يوجد الكثير منهم هواة لها مثلي".

وهذا ما أكدته بالفعل "أم محمد" إحدى أمهات الأطفال الذين يزورون مكتبة رؤيا، و أوضحت أن طِفلها ينهي دوامه المدرسي ثم يذهب للمكتبة بحماس وحب للكتاب جعله يطلب من آنسته فيها تمديد وقت المطالعة لقراءة أكثر من قصة، وحتى رفاقه أضحوا يحصرون أفكارهم ويحاولون كتابة قصصًا واقعية".

برامج، مراكز، محاضرات جميعها نفذها فريق "نور لكسر الحصار في الغوطة الشرقية" وهي مشاريع سبّاقة من نوعها لذلك فقد عمت فائدتها بشكل واضح بعد أن استهدفت معظم الفئات ضمن مشاريعها التنموية والاغاثية ودوراتها التعليمية والتثقيفية، لكنها لم تَسلم من طائرات نظام الأسد فاستهدفت مراكزها أكثر من مرة لتعود وتنهض من جديد وبقوة أكبر من قبل.

> تتضمن المكتبة نشاطات ترفيهية وتعليمية للأطفال ولجميع الفئات العمرية بأيام مخصصة وساعات محددة، وتركز على مطالعة القصص وكيفية سردها على لسان بعض الأطفال

أول جامعة إسبانية تقدم منحاً لعشرة طلاب لاجئين

صدى الشام - مدريد

في سابقة تستحق التوقف عندها قدمت جامعة "كاميلو دي خوسيه ثيلي" الخاصة في مدريد منحاً دراسية كاملة لمدة خمس سنوات لعشرة من الطلاب اللاجئين خمسةٌ منهم سوريون. وتُعدّ جامعة كاميلو خوسيه من أعرق جامعات مدريد وتتميز بجودة تعليمها وغلاء أقساطها وتجهيزاتها المتكاملة.

يأتي ذلك في وقت يعيش الطلاب اللاجئون في إسبانيا وضعاً صعباً إذ أن تعديل شهادة البكالوريا السوريّة التي يحملها الطالب اللاجئ يحتاج لمدة سنة كاملة كي يستطيع المفاضلة بعد التعديل على مقعد جامعي، كما أن التعديل نفسه يخفِض دائماً من علامات الطالب مما يجعله يخسر فرصته بدراسة فرع كان يستحقه في سوريا، فعلى سبيل المثال إذا تم وضع الطالب في إسبانيا بصف الحادي عشر أو البكالوريا فعليه أن ينجح بامتحان البكالوريا الصعب جداً بالإضافة إلى أن عليه أن يجتاز امتحاناً خاصاً بدخول الجامعة يسمى امتحان " Selectividad" أو امتحان الاختيار الجامعي وهو امتحان صعب حتى للإسبان أنفسهم كما أن الجامعات حتى العامة منها هي جامعات مُكلفة لجهة رسوم التسجيل فيها وتكاليف المواد التي تتفاوت حسب الفرع الذي يدرسه الطالب. وهذا ما كان يَحرم الكثير من الطلاب اللاجئين من دراستهم الجامعية حيث يتوجهون للعمل بعد البكالوريا بسبب عدم استمرار المساعدات أيضاً لأكثر من سنة ونصف من تاريخ طلب اللجوء.

وقد قُدمت هذه المنحة بعد محاولة جادة من منظمة "أكنور" المهتمة بقضايا اللاجئين والمهاجرين والتي حاولت تقديم يد العون لطلاب مميزيين يستحقون إكمال دراستهم لضمان مستقبل جيد.

> الأستاذة «نييز سيغوبيا» قالت: إنها تفتخر أن تكون جامعتها هي أول جامعة إسبانية تدعم اللاجئ الذي من حقه أن يحصل على فرصته بالدراسة الأكاديمية الجيدة

هذه الخطوة تجاه الطلاب اللاجئين أسعدت المسؤولة في منظمة أكنور " ليري شانسا" والتي قالت في تصريح لـ صدى الشام:" أخيراً استطعنا تقديم شيء جيد للاجئين في بلد مثل اسبانيا التي هي بلد أوربي عريق وعليها أن تقدم لهؤلاء ما هو أفضل بكثير مما تقدمه الآن"، وأضافت: اللاجئ هو شخص مثله مثلنا، ولا يقل عنا تحضراً أو تطوراً أو إنسانية بل على العكس هو إنسان مميز لأن الحرب فُرضت عليه ليترك حياته الطبيعية وراءه، وأهله وذكرياته كلها وبالتالي شخصيته القديمة التي تعب جداً حتى بناها هناك في بلده".

وتابعت:" إن الخروج من بلدك وأنت مرغم على ذلك ولا وقت لديك لتفعل شيء هو بالنسبة لي مثل قلع شجرة حتى بدون جذورها ثم زرعها في أرض جديدة ومناخ جديد مختلف بالكامل والطلب منها أن تورق وتزهر وتثمر حتى بدون سقايتها"، وأوضحت "شانسا" أن التعامل مع لغة جديدة هي الإسبانية صعب للغاية وهي لغة مختلفة تماماً عن الانكليزية التي يتقنها معظم اللاجئين، معتبرةً أن "هذا اللاجئ القادم إلينا هو بطل لأنه تحمل كل ذلك وما زال يقاوم. أنا لا أتخيل نفسي أني أستطيع ذلك".

> يعيش الطلاب اللاجئون في إسبانيا وضعاً صعباً إذ أن تعديل شهادة البكالوريا السوريّة يحتاج لمدة سنة كاملة كي يستطيع المفاضلة بعد التعديل على مقعد جامعي

وتابعت :"أعتقد أن اسبانيا بالذات عانت منذ فترة ليست ببعيدة أبداً من الحرب وعرفت تماماً معناها، ولجأ العدد الكبير من الإسبان لدول مجاورة، لذا عليها أن تعرف ما يعانيه هذا القادم إلينا الآن وأنا سعيدة لهؤلاء الطلاب جمعياً ولقد التيقت بهم وهم طلاب بغاية الاحترام وقد أذهلتني معرفتهم وثقافتهم وقدرتهم الرائعة على تعلم اللغة وعلى الحديث بالانكليزية أيضاً التي لا يتقنها الكثير من الإسبان أنفسهم".

وكانت جامعة كاميلو خوسيه ثيلي أقامت حفلاً بمناسبة تقديمها المنح للطلاب اللاجئين، وقالت الأستاذة "نييز سيغوبيا" في كلمة لها خلال الحفل: أنها تفتخر أن تكون جامعتها هي أول جامعة إسبانية تدعم اللاجئ الذي من حقه أن يحصل على فرصته بالدراسة الأكاديمية الجيدة وأن يكون مؤهلاً لمستقبل جيد". وأضافت:" ستتكفل الجامعة بسكن ومأكل ودراسة هؤلاء الطلاب لمدة خمس سنوات كاملة". وأردفت:" إن الطلاب اللاجئين جاؤوا من من بلاد تعيش أسوء حرب في تاريخ البشرية الحديث، وأنا فخورة جداً بالتعرف عليهم والتعامل معهم لما يمتلكونه من أخلاق وثقافة واسعة".

> جامعة "كاميلو دي خوسيه ثيلي" الخاصة في مدريد قدمت منحاً دراسية كاملة لمدة خمس سنوات لعشرة من الطلاب اللاجئين خمسةٌ منهم سوريون

ومن جانبها ألقت الطالبة السورية وفاء الشامي كلمة الطلاب أصحاب المنحة وقالت:"لا أحد يختار أن يكون لاجئاً وقد تمنيت أن أكون هنا طالبة موفدة من جامعات بلادي لكن الحرب هي التي فرضت علينا الخروج من بلادنا والتحول إلى لاجئين، أشكر كل من ساهم بانجاح هذه المنحة التي هي فرصة ثانية لنا للحياة وللأمل الذي كنا قد فقدناه تماماً".

النظام يستهدف أبناء مناطق المصالحات لضمهم إلى قواته

حملة تجنيد جديدة تشمل 35 ألف شاب بريف دمشق

صدى الشام-رنا جاموس

تلقى نظام الأسد خسائر كبيرة خلال معاركه في حلب وبقية المناطق في الآونة الأخيرة، ما جعله يبحث عن تعويض ذلك. وبعد أن سار في ركب المصالحات خلال الأشهر الماضية في معظم مناطق ريف دمشق لجأ للاستفادة منها عبر إلزام الشباب بالانضمام إلى صفوف قواته.

ولم تكتفِ قوات النظام بالمطالبة بدفعات التجنيد الإجباري، لتطال أيضاً فئة الاحتياط، الأمر الذي أكدته صفحة «دمشق الآن» إحدى أهم منصات نظام الأسد، وذلك خلال الأسبوع الماضي مشيرةً إلى أنه سيتم إبلاغ دفعة من الأسماء للانضمام إلى جيش النظام بصفة احتياط لحماية المناطق الآمنة، مضيفةً أن هؤلاء لن يشتركوا في المهام القتالية على الخطوط الأولى للمعارك، وأوضحت أن هذه العملية ستكون بعد زيادة الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليها قوات النظام.

خدمة إجبارية واحتياطية

وأوضح ناشطون ميدانيون في المناطق الخاضعة للمصالحة لـ صدى الشام أنه سيتم تجنيد أكثر من ٣٥ ألف جندي على الأقل، سواء خدمة إجبارية أواحتياطية، لتوزيعهم في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بعد نجاح الأخير في خطة تهجير معظم أهالي ريف دمشق على مدى الأشهر الماضية، أو تطبيق خطة المصالحة، بعد ترحيل عناصر فصائل المعارضة إلى الشمال السوري.

وقال الناشط الميداني «م. نور» من مدينة المعضمية لصدى الشام، «لم يحدث أي اعتقال داخل المعضمية حتى الآن لأنه يُمنع على قوات النظام أن تدخل الى المدينة، لكن كانت هناك حالات اعتقال فردية على حواجز المدينة».

وأضاف «م.نور» : «هناك حوالي ٧ آلاف شاب مطلوبون للتجنيد من مدينة المعضمية بين احتياط وخدمة إلزامية، توجد أسماؤهم في قائمة لدى قوات النظام، ولكن بحسب بنود اتفاق المصالحة، فإن المتخلف يُعطى تأجيل عن الخدمة لمدة ستة أشهر من تاريخ استلامه لبطاقة التسوية، وبعد هذه المدة عليه الالتحاق بالخدمة».

وأكد أحد الناشطين الذي يقوم على دراسة إحصائية المطلوبين للتجنيد في ريف دمشق لصدى الشام، «أن عدد المطلوبين للخدمة في قدسيا والهامة قد يصل الى حوالي ٦ آلاف شاب، والعدد ذاته مطلوب من مدينة زاكية».

> تشير إحصائيات إلى أن عدد القتلى في صفوف قوات النظام منذ بداية الثورة عام ٢٠١١ وحتى نهاية عام ٢٠١٥ بلغت أكثر من ٨٠ ألف جندي.

من التهجير إلى التجنيد

من جهتها قالت الناشطة من مدينة التل «ورد العيسى»، لصدى الشام، «بالرغم من أن المصالحة في مدينة التل لم تبدأ منذ مدة طويلة، وكان هدفها تهجير الشباب المسلحين، إلا أن قوات النظام بدأت فوراً بالاتصال بأهالي المطلوبين للتجنيد أو الاحتياط، لتخبرهم أن أبناءهم مطلوبون للخدمة، ولكن في بنود المصالحة التي تم توقيعها بين النظام ولجنة المصالحة هناك بند ينص على عدم سحب أي شخص للتجنيد أو الاحتياط قبل مرور ستة أشهر على الاتفاق».

وتابعت العيسى، «بما أن قوائم الأسماء موجودة لدى النظام، لذا فإن الشبان المطلوبين للخدمة لا يمرون على حواجز النظام أبداً، ولم يخرجوا من المدينة حتى لا يتم سحبهم فوراً إلى شعبة التجنيد، وقد قام النظام بعدة مداهمات على المنازل ولكن حتى الآن لم يقم بسحب أحد إلى التجنيد».

النظام يرفض وجود إحصائية

أكثر من ٨٠٠ ألف مدني يعيشون في مدينة التل، معظمهم نازحون من حمص والريف الدمشقي، بينهم عدد كبير من الشبان الذين فروا من دمشق وريفها كي لا يلتحقوا بالخدمة الإلزامية، وبالرغم من ذلك فإن النظام يملك قوائم بأسماء أولئك، وخلال ستة أشهر على الأكثر من المفترض أن يقوموا بالالتحاق بصفوف قواته.

وأوضحت عيسى أن «لجنة المصالحة كانت تقوم بتسجيل الأسماء المطلوبة للتجنيد او الاحتياط، لكنهم تلقوا أوامر من قبل قوات النظام بوقف التسجيل، لأن عدد المطلوبين للتجنيد كبير جداً، فالنظام لا يريد أن يكون هناك إحصائية، وقد أكدت إحصائية تنسيقية مدينة التل أن عدد المطلوبين هم ١٠ آلاف شاب، لكن في الحقيقة يوجد أكثر من ١٠٠ ألف شاب مطلوب للاحتياط والخدمة الإلزامية في المدينة بين سكان ونازحين».

تراجع سحب المطلوبين بدمشق

تشير إحصائيات إلى أن عدد القتلى في صفوف قوات النظام منذ بداية الثورة عام ٢٠١١ وحتى نهاية عام ٢٠١٥ بلغت أكثر من ٨٠ ألف جندي، بين قوات الجيش النظامي، وعناصر ميليشيا الدفاع الوطني، وكتائب البعث، واللجان الشعبية، والحزب السوري القومي الاجتماعي، والجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون، والشبيحة والمخبرين الموالين للنظام. كل ذلك دفع النظام لسوق الشباب في المناطق الخاضعة لسيطرته للخدمة الاحتياطية وزجهم في جبهات القتال.

وبحسب أحد سكان مدينة دمشق، الذي عرّف عن نفسه بـ»س.د»، فقد شهدت الأشهر الماضية سحب احتياط وتجنيد بشكل كبير في مدينة دمشق، وكان يتم سحب الشباب إلى الخدمة من قبل قوات النظام من الحواجز، ومن الجامعات في حال كانت مدة التأجيل على وشك الانتهاء، كما تمت الكثير من المداهمات للمنازل لهذا الغرض، حتى باتت شوراع دمشق تقتصر على الأطفال والنساء والشيوخ»

> أحد الناشطين قال لـ صدى الشام إن عدد المطلوبين للخدمة في قدسيا والهامة قد يصل إلى حوالي ٦ آلاف شاب، وأن العدد ذاته مطلوب من مدينة زاكية.

وأضاف «س.د»، لصدى الشام « في الآونة الأخيرة لم يعد هناك الكثير من السحب للتجنيد في دمشق سواءً للخدمة الإلزامية أو الإحتياط»، ويرجح انخفاض نسبة التجنيد في دمشق إلى عملية المصالحات التي تمت في ريف دمشق، والتي ستعمل على تعبئة صفوف النظام بعد خمسة أوستة أشهر».

بنود التل

استطاع النظام من خلال بنود المصالحات أن يضمن التحاق المطلوبين للخدمة العسكرية الى صفوفه. وليس هذا وحسب فقد جاء في بنود اتفاق التل تعديل على بندين بحسب الناشطة «ورد العيسى» وهما «البند الرابع الذي يؤكد منع إعطاء إذن السفر للمطلوبين للخدمة، بالإضافة لبند ينص على تشكيل لجنة مؤلفة من ٢٠٠ شخص لحماية البلد تُختار من قبل لجنة التواصل تحت إمرة الجهاز الأمني للنظام وهو ما يضمن للنظام إنشاء ميليشيات من البلد نفسه».

بعد أن كانت تصنف بين الدول كثيرة الإنجاب

ما العوامل التي أدت لتراجع الولادات في سوريا حتى النصف؟

عمار الحلبي

«كل ١٠٠٠ امرأة متزوجة في سن الإخصاب في سوريا تنجب ٢٣ طفلاً فقط» هذا ما كشفه إحصاء «يتيم» للبنك الدولي في نهاية عام ٢٠١٤ حول تراجع معدلات الإنجاب في سوريا. وتشير الإحصائية إلى أن سوريا تشهد تراجعاً مضطرداً لعدد الولادات الجديدة نسبةً لعدد الأمهات.

وتضاءلت نسبة الولادات في سوريا بشكلٍ ملحوظ بعد أن كانت من الدول كثيرة الإنجاب، وذلك نتيجة مجموعة أسباب تتعلق بالظروف التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية.

تراجع بنسبة ٦٠٪

الإحصائية التي خرج بها البنك الدولي جاء ما يؤكدها بعد أن نقلت صحيفة «الوطن» المقربة من نظام الأسد عن عميد كلية الطب البشري في دمشق صلاح الشيخة قوله: «إن نسبة الولادات تراجعت بنسبة ٦٠٪ عما كانت عليه» لافتاً إلى أنها انخفضت إلى حوالي ٢٠٠ ألف مولود سنوياً، مقارنة بنصف مليون مولود قبل نحو خمسة سنوات.

وتشكل ظروف الحمل والولادة السيئة في المخيمات والمناطق المحاصرة، عاملاً إضافياً في تراجع الكثير من النساء عن فكرة الإنجاب، إذ بات موعد الولادة كابوساً يؤرق الكثيرات اللواتي بتن يفضلن الولادات القيصرية في المشافي على الولادات الطبيعية خوفاً من موعد الولادة المباغت والذي قد يتزامن مع أوقات القصف.

> بعد خروج أهالي داريا من الحصار، والانتقال إلى محافظة إدلب شمالي سوريا، سُجّلت حوالي ٣٠ حالة زواج فيما بينهم وفق ما ذكرت تقارير صحافية.

بلا عرسان

يعتبر إقلاع عدد كبير من الشباب عن فكرة الزواج أحد أهم الأسباب التي تؤدي لنقص عدد الولادات، في ظل التكاليف المادية الكبيرة، إضافة للخوف على مستقبل العائلة. فالشاب «علاء» وصل إلى سن ٣٣ عاماً ولم يتزوج حتى الآن، رافضاً الفكرة من أساسها.

يقول علاء، وهو من سكّان العاصمة دمشق لـ»صدى الشام»: «لم أجد أي دافع يشدني إلى فكرة الزواج، فالعملية قد تكلّفني ما لا يقل عن مليون ليرة لتأمين متطلباتها الأساسية، وأنا لا أستطيع ضمان تلبية احتياجات أسرتي من الناحية الاقتصادية لاحقاً» مشيراً إلى أن انخفاض قيمة الليرة من جهة وغلاء الأسعار من جهة أخرى تجعل مجرد التفكير بالزواج أمراً صعباً للغاية. وأردف علاء: «أخاف على مصير الأسرة في هذه الظروف فلا يوجد استقرار نفسي أو أمني أو مادي في سوريا يدفع للزواج.

مخاوف اقتصادية

بالنسبة للشباب الذين أقدموا على هذه الزواج فقد ظهر تراجعهم بشكلٍ واضح عن فكرة إنجاب الأطفال، والسبب الأبرز يتمثّل في التكلفة المادية الكبيرة التي يحمّلها رب الأسرة مع استقبال المولود الجديد، إضافة إلى التكاليف اللاحقة.

وكانت «صدى الشام قد نشرت تقريراً مطولاً خلص إلى أن التكاليف الأولية للمولود لا تقل عن ٢٥٠ ألف ليرة، وهو رقم يعادل راتب الموظف العادي في سوريا لمدة عشرة أشهر.

تزوجت «أمل» في أواخر عام ٢٠١٥، أي قبل نحو عام، لكنها اتفقت وزوجها على تأجيل الإنجاب خلال هذه الفترة.

> نسبة الولادات تراجعت بنسبة ٦٠٪ عما كانت عليه أي أنها انخفضت إلى حوالي ٢٠٠ ألف مولود سنوياً، مقارنة بنصف مليون مولود قبل نحو خمسة سنوات

تقول الشابة العشرينية لـ «صدى الشام»: «وقع على كاهل زوجي حوالي مليون ونصف المليون ليرة نتيجة تكاليف الزواج، وهو يعمل حالياً لساعاتٍ إضافية لمحاولة إيفائها دون جدوى، بسبب الغلاء الكبير في تكاليف المعيشة.

زوج أمل لديه شهادة جامعية في الهندسة المكانيكية أهّلته للعمل كموظف في إحدى المؤسسات الرسمية بريف دمشق، غير أنه يمتلك بقالية صغيرة في كراجات العباسيين يعمل فيها بعد وظيفته.

الحرب والحصار

بعد خروج أهالي داريا من الحصار، والانتقال إلى محافظة إدلب شمالي سوريا، سُجّلت حوالي ٣٠ حالة زواج فيما بينهم بعد فترة قصيرة من الخروج من الحصار، وفق ما ذكرت تقارير صحافية.

ويُعتبر عامل الحصار وما يخلّفه من ضيقٍ في العيش واحداً من الأسباب التي تؤثر على فكرة الإنجاب.

وكان الوكيل العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين كشف في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، أن عدد المحاصرين في كل أنحاء سوريا وصل إلى مليون شخص في مناطق مختلفة من سوريا.

اللجوء والنزوح

بعد ست سنوات من المواجهات في سوريا، وتدمير آلة نظام الأسد العسكرية مدناً بأكملها، وجد الكثير من السوريين أن الهجرة هي الحل الوحيد، وبحسب آخر إحصاءات صدرت عن «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» فإن أكثر من ١١ مليون سوري اجتازوا الحدود السورية لاجئين، أو غادروا أماكن تواجدهم الأصلية إلى مناطق أخرى داخل سوريا كنازحين، حيث أدى النزوح بدوره إلى غياب حالة الاستقرار في السكن والمعيشة، إضافةً إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة، وبالتالي أصبحت الولادات الجديدة خارج سوريا.

«عبدالله فياض» رفض بشكلٍ قاطع فكرة إنجاب طفلٍ وهو يعيش في مركز إقامة مؤقّت تم إعداده بريف دمشق منذ سنوات.

يقول فياض لـ «صدى الشام»: «عندما أشاهد الأطفال الذين أنجبهم أقراني النازحون من مناطق أخرى وطريقة عيشهم أتراجع مباشرةً عن فكرة الإنجاب «، معتبراً أن الظروف التي يعيشها النازحون غير مواتية إطلاقاً لذلك.

بلا وثائق

في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، قالت ساندي مارون المتحدثة باسم «جمعية إنقاذ الطفل» إن ما أسمته الأزمة السورية «تهدّد جيلاً بأكمله إن لم توجد حلول سريعة وفعّالة» لافتةً إلى أن لبنان يضمّ على ٦٠٠ ألف طفل، و٧٠٪ من الأطفال المولودين في لبنان لا يمتلكون سجلّات ولادة، أي أنهم لا يملكون أي شهادة إثبات أو وثيقة تعريف.

ويكاد ينطبق الأمر على معظم الأطفال الذين ولدوا في دول الجوار ولا سيما تركيا والأردن إضافةً إلى لبنان.

غير أن الأمر لم يكن أفضل حالاً بالنسبة للنازحين أو السكان الذين يعيشون في مناطق خرجت عن سيطرة نظام الأسد، حيث يعاني هؤلاء من المشكلة ذاتها بسبب صعوبة التوجه إلى مناطق النظام لتسجيل الطفل، ومن جهة أخرى فإن مؤسسات المعارضة فشلت حتى هذه اللحظة بإيجاد مؤسسة أو آلية متكاملة لتسجيل الأطفال المولودين حديثاً أو تأمين وثائق معترفة بها لهم، وهو ما يؤدي إلى تخوّف عدد كبير من الأهالي في هذه المناطق من إنجاب الكثير من الأطفال، أو إلغاء الفكرة من أساسها على أقل تقدير.

بريد القرّاء

لاحظنا في الفترة السابقة تركيزكم في الجريدة على ما يخص مناطق الشمال السوري وهمومها وهو ما نريده لكن دون تجاهل بقية المناطق السورية. فهناك مناطق الجنوب ومنها درعا والقنيطرة بالإضافة إلى المناطق الشرقية كدير الزور ما تزال مغيبة عن تغطيتكم.نرجو إعطاءها مزيد من الاهتمام لنشعر أن الصحيفة تهتم بكل السوريين.

ياسر السامح

فريق عمل صدى الشام
أصبح لدى السوريين من الحكايا والقصص الشخصية ما يمكن أن يشكل مادة للقراءة على صفحاتكم. لا شك أنكم تتابعون هموم الإنسان السوري أينما كان لكن أحياناً يكون الحديث عن تجارب فردية مميزة في أي جانب أفضل بكثير من المقالات الروتينية والحديث عن ظروف عامة.
كل الود والاحترام لكم

مازن عايد

نتساءل نحن قراء صدى الشام عن إمكانية زيادة عدد صفحات الجريدة.. هل هذا ممكن حالياً؟ وإذا قررت زيادة الصفحات ماذا يكون محتواها؟
اقترح انا من جهتي تخصيص بعضها لمسائل تخص جيل الشباب فهم يشكلون فئة واسعة يجب التوجه لها بما يناسبها من محتوى.

سمير عجان

صحيفة صدى الشام
تحية لكم على جهودكم لإيصال طبعات الجريدة إلى الأراضي المحررة. رغم انتشار الانترنت لكن تبقى قراءة الورق حالة مختلفة لا تفقد متعتها مع الوقت. نتمنى زيادة الأعداد الموزعة وتوسيع نطاق التوزيع ليصل إلى الجميع حتى في المناطق النائية وفي المخيمات.

عمر الحسن

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد «علي أحمد عواش».. من الزراعة إلى القتال وصناعة الأسلحة

«علي أحمد عواش» ابن الأتارب بريف حلب الغربي، ذاك الشاب المعروف عنه نصرته للحق، والمظلومين، هو من مواليد ١٩٧٤، عمل فلاحاً واشتهر بسمعته الطيبة وأخلاقه الحميدة بين الناس.

انطلق علي المعروف بـ»أبو بكر»، منذ بدايات الثورة السلمية، وقدم في سبيلها كل ما يملك. ليشارك لاحقاً بالمعارك في مجموعات صغيرة، وشكّل فصيلاً قاتل معه في كافة أنحاء حلب وريفها، وعمل مع عدة فصائل في حلب منها جيش المجاهدين.

اختص بمجال المدفعية ومدافع الهاون وجهنم بعد أن شكل لواء «حماة الشام»، وانضم إلى فيلق الشام، وخاض عدة معارك في مدفعية الزهراء والأكاديمية العسكرية ومعارك خان طومان وصولاً إلى معارك ريف حلب الشمالي، وطوّر عمل المدفعية كما صنّع أسلحة كان آخرها مدفع الهاون ١٦٠ مم.

استشهد «أبو بكر» على الخطوط الأولى لجبهة خان طومان بريف حلب الجنوبي، بعد استهدافه وأصدقائه بعدد من الصواريخ الحرارية، يوم الثلاثاء الموافق ١٦ شباط عام ٢٠١٥.

بين التوافق والانتخاب والسعي لتمثيل الناس وتلبية طموحاتهم

المجالس المحلية بإدلب تجربة تتلمس طريقها نحو مستقبل أفضل

بادرت معظم المناطق في محافظة إدلب إلى تشكيل هيئات تحت مسمى المجالس المحلية وذلك بعد خروجها من قبضة النظام، وقد اتخذت هذه المجالس طابعاً وحضوراً سياسياً أحياناً إلى جانب اضطلاعها بالمسائل الخدمية فتضاربت الآراء حول جدوى عملها ومدى تمثيلها للناس.

ميرنا الحسن

وكانت المجالس المحلية نشأت كضرورة ملحّة اقتضتها الحاجة الاجتماعية بهدف سد الفراغ الذي خلفه غياب الدولة، ولإتاحة الخدمات المدنية للسكان بأفضل وأسرع وسيلة، ومن بين التجارب السورية في هذا الإطار تبرز محافظة إدلب كنموذج لبقية المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

مراحل ونماذج

تعود فكرة المجالس المحلية في إدلب إلى ٢٠١٢ حين بدأت بشكل مبسط عبر ناشطين بادروا لتنظيم العمل الإداري ومتابعة الأمور الإغاثية عن طريق التواصل مع المنظمات التي افتتحت مكاتب لها بتركيا، ولم تكن تستطيع العمل في الداخل إلا عن طريقهم، ثم تم بلورة الجهود وتوجيهها بهدف تقديم الخدمات في المناطق المحررة من مياه ونظافة وصيانة لشبكة الكهرباء، تلى ذلك تطورها في مراحل التشكيل والتنظيم وحتى تقديم الخدمات لتنمو بعدها إلى فكرة الإعداد لمشاريع.

لكن الأمر لم يقف هنا كما يقول المحامي "محمد العارف" عضو المكتب التنفيذي لشؤون المجالس والخدمات بمحافظة إدلب لـ "صدى الشام" إذ إن بعض المجالس ارتقت إلى فكرة التخطيط الاستراتيجي عقب إشراك الكوادر المؤهلة التي جعلت المجالس تقوم بدور فعال لاسيما بمدن (معرة النعمان، كفرنبل، سراقب، سرمدا، الدانا) التابعة لريف إدلب.

> نائب رئيس المجلس المحلي في معرة النعمان: كل الفعاليات المدنية اشتركت في عملية الانتخاب ولو بشكل محدود نظرًا للوضع الأمني، فإذا أعلنّا أمام الناس عن اقتراع عام سيتعرض الناخبون للقصف من النظام

ولفت "العارف" إلى أن نسبة ٨٥٪من المجالس تم تشكيلها وفق اللوائح التنظيمية الصادرة عن الحكومة السورية المؤقتة بإشراف مجلس محافظة إدلب، مضيفاً أن آلية تكوينها واحدة إما بالتوافق أو بالانتخابات سواء كانت بلدة أو مركز مدينة، لكن تشكيل المجالس في البلدات الصغيرة بالتوافق يكون أكبر، إذ يصعب ذلك كلما كان عدد الناخبين أكثر، في حين أن الاختلاف بين بلدة أو مدينة يقتصر على أعداد أعضاء المجالس والمكاتب التنفيذية.

وعند سؤاله عن سبب غياب المجلس المحلي في مدينة إدلب وإذا ما كان ذلك يؤثر على مصداقية عملهم أمام سكان المنطقة قال "العارف: "الكل يعلم أن مدينة إدلب جرى تحريرها حديثاً، ومنذ فترة يسعى مجلس المحافظة مع الناشطين في إدلب لتشكيل مجلس محلي، وقد عُقدت عدة اجتماعات مع الفعاليات المدنية وذهبت الآراء لاتباع آلية الانتخاب، ولكن الظروف المحيطة أخّرت هذا العمل، ومن المؤكد أن وجود مجلس المحافظة فيها لا يُغني عن إقامة مجلس محلي خصوصاً مع إمكانية الاستفادة من تجارب المجالس المحيطة به".

"المجالس المحلية مؤسسة مدنية غالبًا ليس لها علاقة بأمور العسكرة والكتائب، إنما تعنى بتأمين طلبات الناس وحاجياتهم وتحاول تأمين البنى التحتية في المناطق المحررة، فهي بديل عن حكومة النظام ودوائره" تعريف عام ينطبق على مجمل المجالس المحلية في الأراضي السورية المحررة على اعتبارها من أهم إفرازات الثورة السورية التي تحاول النهوض بذاتها كي تأخذ هيئاتها مكانها في المستقبل القريب وتصبح أداة تفاوض بين جميع الأطراف داخل وخارج سوريا.

أمرّ أكدته رئيس المكتب القانوني- نائب الرئيس للشؤون الإدارية بمدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي بقولها: "بالنسبة للمجالس المحلية فقد حلت فعلياً مكان الدولة وحققت السلطة اللامركزية كحل ارتضاه السكان بعد أن استدعت الضرورة وجودها لتقديم الخدمات كافة وتنظيم أمور المناطق مدنيًا لأن هذا ما يهم السكان لحل مشاكلهم كافة وخاصة التنظيمية، وهذه المجالس هي جزء من كيان سياسي مبهم نوعًا ما ستتضح معالمه في الفترات القادمة".

> انتخاب المجلس المحلي في كفرنبل جرى وفق المعايير المتعارف عليها من شهادة جامعية وحسن السيرة وعدم الانتماء لأي فصيل عسكري بينما كان الاختيار سابقًا بمثابة تمثيل شرفي يحدده الوجهاء.

بدوره أشار رئيس المجلس المحلي في كفرنبل "مصطفى علي الشيخ" إلى أن مجلسهم في الوقت الحاضر خدمي، وهو يملك مستقبلًا كل المؤهلات كي يكون سياسي من الشرعية والكفاءات السياسية والقانونية بحيث يستطيع أن يتكلم باسم المواطن ويتفاوض مع أي جهة داخلية أو خارجية بالتعاون مع جهات مسؤولة أخرى غير مدموجة بمجلسنا من كتائب عسكرية ومنظمات مدنية غير حكومية تدعم الثورة السورية".

تحديات أضعفت أداء المجالس

أثّرت صعوبات عدة سلبًا على عمل المجالس المحلية من أبرزها ضعف القدرة على التنفيذ، وغياب الهياكل التنظيمية واضحة المسؤوليات والصلاحيات، بالإضافة لعدم وجود معلومات دقيقة يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة لرسم خطة عمل، فضلاً عن الافتقار إلى آلية اتخاذ قرارات.

في السياق ذاته أوضح "الشيخ" أن:" التحديات كثيرة منها أمنية من طيران وقصف وأخرى مادية كحجم الأموال الكبيرة التي تدفع على النظافة والصرف الصحي وشبكة المياه مع عدم تعاون المواطن عند تسديد الرسوم المترتبة عليه، وعدم وجود منظمات داعمة لتلك المشاريع بالإضافة إلى تغيُب معظم الأعضاء عن الدوام كون العمل تطوعياً، وهذه التحديات تواجهها معظم المجالس المحلية بإدلب وسواها".

آلية الانتخاب وشروط الترشح

يتم انتخاب المجالس المحلية في إدلب بشكل دوري كل سنة، وفي حال تعذر إجراء الانتخابات يُمدّد للمجلس مدة شهرين، باستثناء المجلس المحلي بكفرنبل الذي ينص نظامه على قواعد أخرى.

عن ذلك قالت "سعاد الأسود" رئيس مكتب المرأة والطفل في المجلس المحلي بكفرنبل :" كل ٣ أشهر تجري انتخابات جديدة يتم خلالها الترشح والتصويت لكل عضو من الأعضاء ومعهم الرئيس، وتوزيع المناصب. إلا أنه وعند تردي الأوضاع الأمنية أو التعرض لضغوطات يتم تمديد الفترة للقدامى على ألا تتجاوز ٣ أشهر".

وبهذا السياق نوه رئيس المجلس المحلي في كفرنبل "مصطفى علي الشيخ" إلى ما تم مؤخراً من تشكيل جديد للمجلس أدى لتغييرات في المهام وجرى على إثره إحداث مكتبين جدد (مكتب الرياضة ومكتب تمكين المرأة).

وأضاف:" تمّ تعييني رئيسًا للمجلس إضافة لبقية الأعضاء عن طريق الانتخاب غير مباشر، فهناك هيئة منتخبة من قبل معظم أهالي كفرنبل مؤلفة من سبعة أعضاء ويطلق عليهم الوجهاء هي من اختارت الأعضاء.

وأوضح "الشيخ" أن الاختيار جرى وفق المعايير الجديدة المتعارف عليها من شهادة جامعية وحسن السيرة وعدم الانتماء لأي فصيل عسكري. وعلى هذا الأساس تم اختيار ٢٨ عضوًا ذوي كفاءة وخبرة ممتازة مع اشتراط القبول الاجتماعي، بينما كان الاختيار سابقًا بمثابة تمثيل شرفي يحدده الوجهاء.

من جانبها شرحت نائب رئيس المجلس المحلي للشؤون الإدارية في معرة النعمان كيفية انتخاب مجلسهم وانتقاء أعضائه موضحةً أنه: "تم انتخابه بطريقة تضمن اشتراك كل الفعاليات المدنية والحقوقية والمحكمة الشرعية ولو بشكل محدود نظرًا للوضع الأمني للبلد. فإذا أعلنا أمام الناس عن اقتراع عام سيتعرض الناخبون للقصف لأن كل تحركاتنا مكشوفة للنظام".

وأضافت :" نحن نعلن عن تشكل لجنة تحضيرية وندعو مندوبين عن كافة الفعاليات المدنية وهم ينتخبون هيئة منهم بحدود سبع أعضاء وعضوين ثابتين عضو حقوقي وعضو عن المحكمة".

وأشارت إلى اختيار الأشخاص يجب أن يكون وفق شروط معينة كأن يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر، وغير محكوم بجرم شائن أو إساءة أمانة، وألا ينتمي لفصيل عسكري، وأن يتمتع بالأهلية القانونية، ويكون من أهالي المدينة الأصليين، إضافة لامتلاكه شهادة علمية وخبرة تناسب المكتب الذي يطلب الترشح إليه.

المكاتب النسائية خطوة جريئة

منذ بداية الثورة كانت المرأة السورية إلى جانب الرجل في شتى المجالات للنهوض بمجتمعها وقد سجلت حضورها بشكل مباشر وغير مباشر في الدوائر المدنية المتوزعة على مجمل الأراضي المحررة ومن بينها المجالس المحلية في محافظة إدلب.

وبهذا الخصوص قالت "سعاد الأسود" رئيسة مكتب المرأة والطفل في المجلس المحلي بكفرنبل :"أنهن منذ فترة من الزمن كنّ يعملن مع المجلس بشكل غير مباشر، وقد ناقشن حينها إمكانية إنشاء مكاتب نسائية دائمة فيه، لكن بعد ٣ أشهر توقف الدعم".

> العارف: نسبة ٨٥٪من المجالس تم تشكيلها وفق اللوائح التنظيمية الصادرة عن الحكومة السورية المؤقتة بإشراف مجلس محافظة إدلب، مضيفاً أن آلية تكوينها واحدة إما بالتوافق أو بالانتخابات

وتابعت: "كفريق نسائي بقينا نعمل تطوعًا ٣ أشهر أخرى فالنساء يطلبن منا أية خدمة أو شيء يحتاجونه، ومع أن عملنا مع المجلس انتهى لكننا نتابع مطالب النساء ضمن إطار عملنا بعيدًا عن المجلس، وفي التشكيلة الحالية الجديدة نسبيًا اقترح علينا أعضاء المجلس ووجهاء المدينة الانضمام للمجلس المحلي وتكوين مكتب لتمكين المرأة والطفل وهذا ما حصل فعلاً".

واعتبرت " الأسود" تشكيل المكتب خطوة إيجابية ممتازة تتيح العمل للنساء الكفوءات، معربة عن أملها أن يكون هنالك في القريب تطويرات تشمل مكاتب نسائية لكافة مجالات المجتمع.

بين السلبي والإيجابي

لم تعكس آراء الناس الذين استطلعتهم صدى الشام رضًا تامًا عن عمل المجالس مع الأخذ بعين الاعتبار عدم دراية بعض الناس جهل بطبيعتها وعملها.

"ناصر هزبر" رئيس المجلس المحلي لمدينة معرة النعمان للدورة الماضية قال: "ربما أراهم مقصرين مهما قدموا مقارنة مع مدينتا المدمرة التي لا يمكن تزويدها بكل شيء، وسيبقى النقص واضحًا مع استمرار القصف، لكن تعاملهم مع السكان جيد خاصة أنهم دخلوا هذا المجال كأشخاص جدد على هذه الأعمال ".

بالمقابل قالت "صفاء" من سراقب بريف إدلب الشرقي: " حالي كحال الكثير من الناس لا نعلم ما هو المجلس المحلي ولا أعماله وذلك يعود إلى قلة تنسيقهم وتجاهلهم لنا أثناء عملية الانتخاب واقتصارهم على بضعة أشخاص يعتبرونهم ممثلين عنا".

لكن "أبو محمد" رأى في عمل المجالس ما هو إيجابي مهما كان ضعيفًا "فهي في طور النمو في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي نتعرض لها".

وليست هذه الآراء سوى غيض من فيض فالمجالس المحلية لم تسلم من اتهامات لها بأن الفصائل العسكرية تحكمها، بالإضافة إلى الحديث عن الفساد من رشوة، ومحسوبية، وابتعاد عن الموضوعية والحيادية والشفافية.

بالسوري الفصيح

ما شاء الله قديش طلع في رقاصات بهالبلد، العمااااا، دقلهن بيرقصوا، ختايرة و صبايا ما في فرق، كلهن بيرقصوا يا خال، بس يشوفوا حدا فايت عليهن بيتحزموا وبيرقصوا، مع إنو نحنا بنعرف إنو لازم الست يعني تستحي إذا شافت غريب، مو ترقص، رقاصات بالجهة الغربية، أكتر من هيك ما بتقدر توصفهن، عجوز عمرها سبعين سنة عم ترقص قال ليش لأنو الجيش فات على حلب الشرقية وحررها ومن مين حررها، من أهلها، شي بيخلي الواحد بيمشي يحكي مع حالو، إنو إذا مو طالع بايدكن شي بترقصوا يعني، طيب كنتي انضبي ببيتك يا حجة بلا ما بيوم من الأيام يجي حدا حامل صورتك وانت عم ترقصي ويشحطك من حجابك ويقلك هاي إنتي وإلا مو إنتي؟ شو رح تقوليلوا وقتها؟ فكرت بهالشي خانم؟ فكرت بكرا لما الشعب بيكنس هالزبالة شو رح يصير فيكي وببنتك اللي كانت عم تزغرد، طيب وإذا الشباب سامحوكن، شو رح تقولي لأهل حلب الشرقية، يمكن في منهن ناس قرايبك أو جيرانك، فكرتي شو رح تقوليلهن لما بكرا يخلص كل شي ويرجعوا على بيوتهن ويشوفوكي، رح تقوليلهن غصبن عني، لا حجة والله مو غصبن عنك ولا شي انتي كنتي مبسوطة، مبسوطة لأنكن خلصتوا من هالهمج اللي كانوا بدهن يجيبلكون شوية كرامة بدال ما تضلوا ترقصوا بالشوارع كلما دخل عليكن شي حيوان جديد، شي بحجة المقاومة وشي بحجة الصمود، وشي بحجة الإسلام، كان بدهن يخلوكن بشر وعالم بس الظاهر إنتو ما بتستاهلوا غير تضلوا رقاصات، هلأ تطمنوا رح ترجعوا تطلعوا الساعة تلاتة بالليل، وتعملوا اللي بدكن إياه، وتحطوا البوط العسكري على روسكن لآخر يوم بحياتكن... بتعرفي شو يا حجة، كان بدي قلك كلمة كبيرة كبيرة كتير، بس استحيت منشان شيبتك اللي انتي ما استحيتي عليها...بس لك تفووووووو

من هنا وهناك

أنتم الفضيحة أم الجعفري؟

الضجة الإعلامية التي نقلت من خلالها قنوات تلفزيونية ومواقع إخبارية محترمة وغير محترمة، وصحف عالمية وسورية خبر قيام بشار الجعفري سفير نظام القتلة في الأمم المتحدة بعرض صورة مزيفة لجندي عراقي مدعياً أنها لأحد جنود جيشهم «أبو شحاطة» في حلب، تلك الضجة والتقارير الكثيرة بل وحتى المقالات التي كتبت هي أسوأ بكثير مما فعله الجعفري نفسه، لأنها تظهر الأمر وكأنه صادر عن مندوب سويسرا مثلاً، وليس صادراً عن نظام يقتل بدم بارد، ويدمر المدن ويغتصب النساء ويضع في معتقلاته عشرات الآلاف من خيرة شباب سوريا، بل وكأن هذا النظام لم يمارس الكذب طيلة خمسين عاماً، يكذب في كل شيء، يبدأ يومه بالكذب وينهيه بالكذب، يكذب في الأخبار وفي الأسعار، في الليل والنهار، بل إني أكاد أجزم أن بشار الجعفري حين يقول لأحد مرحباً فهو يكذب فيها، وكان الأجدر بما فعله في مجلس الأمن ألا يأخذ هذه الضجة، وألا تعنون إحدى الفضائيات المحترمة تقريرها قائلة «فضيحة مدوية» فما الفضيحة في أن يكذب نظام القتل؟ وإذا اعتبرتم أن قيامه بعرض الصورة المزيفة هي فضيحة فهل تعتبرون أن ما قاله من كلام لم يكن فضيحة مثلاً؟ ثم ماذا ينفع السوريين الذين هجروا من بيوتهم منذ خمس سنوات وحتى يومنا هذا أن يكتشف المشاهدون والقراء أن بشار الجعفري كان يكذب؟ الفضيحة حقاً هي هذه التغطية غير المسبوقة لفعل قام به شخص تافه يمثل نظاماً تافهاً في مجلس أمن أكثر تفاهة وانحطاطاً...

يسري فودة... الإعلامي الشريف

بعيداً عن الضجيج الكبير الذي يثيره بعض الإعلاميين، ومنهم من المحسوبين على الثورة، يغرد الإعلامي المصري المتميز يسري فودة في قناة dw الألمانية بالعربي من خلال برنامجه المتميز «السلطة الخامسة» فودة لا يحاول لعب لعبة الاستجداء ولا التحريض كما يفعل الآخرون، لكنه كعادته وبصوته الرخيم، وحضوره المتواضع الخالي من البهرجة والافتعال، يعرض الحقائق، ويوثقها، يقدم من خلالها وثائق للتاريخ عن حجم مأساتنا التي نعيشها منذ ما يزيد عن خمس سنوات، يحرك يسري الذي انحاز للثورات العربية منذ بدايتها حبه للحرية وسعيه الدائم لتكون رسالة الإعلامي هي رسالة الشعب لا عصا بيد السلطة، لذلك فقد غادر مصر حين رأى إعلامها يطبل للطاغية، وفضّل الابتعاد والاغتراب كي يقول كلمته دون أن يجامل ودون أن تهدده السلطة بمخابراتها وأجهزتها الأمنية، ودون أن يكون مضطراً وهو يعمل في بلد حر وديمقراطي، أن يبيع ضميره وينحاز لجهة دون الأخرى إرضاءاً لميول صاحب القناة أو الدولة التي تمولها... حلقة يسري فودة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤ توثق وجعنا ولا تتاجر به، تحمل العالم بأسره مسؤولية تخاذله... والأهم أنها تضعنا وجهاً لوجه أمام معنى الإعلامي الحقيقي والصحفي الحر...

حسون الملعون في لبنان

قام الإعلامي طوني خليفة خلال برنامجه «العين بالعين» الذي يعرض على قناة الجديد بفتح ملف زيارة مفتي البراميل أحمد حسون إلى لبنان ولقائه كلاً من الرئيس اللبناني ميشيل عون والبطرك الماروني مار بشارة الراعي، وقد أثارت تلك الزيارة عاصفة من ردود الأفعال اللبنانية، ما بين معترض على الزيارة أو مؤيد لها، مؤيدو الزيارة هم أنفسهم الذين يؤيدون نظام الوريث القاصر في كل شيء يفعله ويظهرون على الفضائيات العربية والعالمية للدفاع عنه، ومن بينهم المحامي جوزف أبو فاضل والوزير السابق وئام وهاب، وأما المعترضون وهم كثر والذين رأوا في زيارة مفتي البراميل إلى لبنان بمثابة توريط للرئاسة اللبنانية وتصويرها وكأنها مؤيدة للإبادة الجماعية التي يرتكبها ذلك النظام في المدن السورية، المحامي نبيل الحلبي رئيس منظمة لايف لحقوق الإنسان في لبنان كان غاضباً وهو رفع دعوى قضائية تطالب باعتقال حسون لأنه شريك في القتل، وقد أيده في ذلك المحامي بشارة خليل الذي قال لو جاء بشار الأسد إلى لبنان فسوف ننظم مظاهرات ضده ونقوم باعتقاله، لأنه قاتل ولا يشرف لبنان أن يكون قاتل على أرضها...ورغم أن هذا الكلام قد يشفي الغليل إلا أننا نود أن نسأل المحامين اللبنانيين الشريفين لماذا لا يرفعان دعاوى قضائية ضد عصابة حزب الله وهي شريكة نظام الوريث القاصر في كل شيء، وخطرها على لبنان ومسيحيي لبنان كبير جدا؟ أم أن الموضوع كله «شو» إعلامي، وحين يبدأ الجد يعودون للاختباء؟

إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

بيان من تجمع «الصحوة الإسلامية المعتدل»

يعلن تجمع الصحوة الإسلامية المعتدل عن فتح باب التسجيل لحشد المجاهدين ورص الصفوف استعداداً لمعركة «وأعدوا لهم» التي سوف تكتب بأحرف من نور في سجلات المجاهدين الأبطال، و ستمضي جحافل الأبطال في سوح الوغى حتى يبان الحق ويزهق الباطل «إن الباطل كان زهوقاً»، وسنحارب الغلاة في الدين حتى نقهرهم أو يعودوا إلى رشدهم.

شروط التسجيل:

أن يكون المتقدم ملتحياً.

أن يكون المتقدم مطيعاً لأمراء التجمع ولا يدخل معهم في سجالات وجدالات، ويتعهد على تنفيذ أوامرهم بالسمع والطاعة.

أن يخضع المتقدم لدورة إعداد شرعية على أيدي الأمراء الشرعيين، وبعد نجاحه في الدورة يمنح رتبة مجاهد.

أن لا يكون المتقدم قد انتسب لأي تجمع أو فصيل ذي طابع علماني «والعياذ بالله».

أن يتعهد المتقدم بالعمل على تحقيق أهداف الأمة الإسلامية.

يتقاضى المجاهدون المقبولون مبلغ ٢٠٠ دولار أميركي كتعويض شهري، وفي حال استشهادهم تحصل أسرهم على مبلغ ألفي دولار أميركي، كما يتم تقاسم الغنائم وفق ما هو معروف و متبع.

وسوف يتم قريباً بإذنه تعالى إطلاق موقع إلكتروني تابع للتجمع يتيح للمجاهدين فرصة التواصل مع القادة، والاطلاع على كافة التعليمات والتوجيهات، كما يتيح الموقع للأخوة المجاهدين فرصة تحميل مقاطع الفيديو والصور، وإنشاء شبكة واسعة من العلاقات التي لا تخالف شرع الله، والاستماع إلى أحدث الأناشيد الجهادية بأصوات منشديها الأصليين.

لمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل مباشرة مع مسؤول العلاقات الجهادية في التجمع الأخ المجاهد أبي الدرداء البلقاني.

موجز الأخبار

مذيعة: وانتصرت حلب، استاذ عفوا بنقول الشرقية وإلا الغربية؟

مخرج: ما بعرف، ليش شو مكتوب قدامك.

مذيعة: مو محددين، كاتبين حلب بس، وخايفة إزا ما حددنا بيعملولنا مشاكل.

مخرج: مزبوط، معك حق، طيب استني شوي خليني احكي مع المعلم...

صباح الخير معلم، بالموجز مو كاتبين حلب شرقية وإلا غربية، مزبوط هيك... طيب شو بدنا نساوي... طيب ماشي، عم استناك.

مذيعة: خير أستاز شو قال المعلم.

مخرج: ما بيعرف، بس راح يتصل بالوزير ليشوف... هاي هو عم يدق خليني شوف شو صار معو... ايوا معلم، معقولة، الوزير كمان ما بيعرف، طيب شو الحل؟ ايوا الوزير رح يتصل بالقصر، طيب عم نستنى....

مذيعة: شو استاز

مخرج: الوزير رح يتصل بالقصر، والقصر رح يتصل بطهران، وطهران رح تتصل بموسكو، طولي بالك شغلة ساعتين وبيجينا الرد على شو مستعجلين، المهم الدقة والموضوعية... شو؟

مذيعة: الدقة والموضوعية... معك حق... بتشرب نسكافيه؟

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

رسالة مفتوحة إلى المحيسني

لا أدري كيف أخاطبك صراحة، فهل أنت شيخ كما تقول، أم شرعي كما يقال عنك، أم دكتور كما تشير سيرتك الذاتية بأنك حاصل على شهادة دكتوراه؟ وكيف يمكن أن أحييك، هل إذا قلت لك تحية طيبة كما أبدأ رسائلي عادة سوف تعتبرني كافراً لأني لم أقل لك السلام عليكم، المهم يا سيد عبد الله المحيسني، اسمح لي أن أنقل لك استفسار الناس عن غيابك منذ أن اشتدت المعارك حول حلب الذبيحة، فلم نعد نراك تتوعد وتهدد، ولم نعد نسمع فتاواك، ودعاواك، حتى أن حسابك الشخصي على تويتر لم يعد موجوداً، أين اختفيت يا رجل، الناس تسأل عنك وتنتظرك في محنتها، ألم تبشرهم بالنصر، ألم تتوعد «الغزاة» بالهزيمة، ماذا حدث؟

اسمعني جيداً، وأرجو أن تكون قد ابتعدت عن سوريا الآن، وانتقلت إلى بلد آخر، اسمعني جيداً يا شيخ محيسني، حين بدأت الثورة السورية ضد الديكتاتورية والاستبداد، كان ثلثا الشعب السوري من المسلمين، وهم ما زالوا مسلمين، لكنهم لم يفكروا أن يقوموا بثورة ليقيموا دولة تتولى أنت قيادتها، ولا أن يمنحوك لقباً شرفياً انتزعته بالرشاوى بأن تصبح قاضياً شرعياً، ومُحكِّماً بين هذا وذاك، وقد تسبب وجودك بين الناس بالفتنة، لأنك فرقت بين الأخ وأخيه، وحرضت الناس بعضها على بعض، من قال لك إننا شعب قاصر وكنا ننتظر مجيئك كي تقودنا؟ من قال لك يا شيخ بأن بلادنا لم تخرّج علماء دين يفوقونك علماً وتقى، وهم أكثر منك بصراً وبصيرة، ولم يفعلوا ما فعلته، فلم يحرضوا ولم يفتنوا الناس، ولم يدعوا لقتل «النصيريين»، ولا لاستباحة دماء غير المسلمين، لأنهم يعلمون أكثر منك أن الإسلام دين رحمة، وليس عصابة من قطاع الطرق تقودها تحت جنح الظلام لتقتل، وتعقد الاتفاقيات السرية التي ظهرت نتائجها الكارثية في كل سوريا...

اسمعني، فضلاً لا أمراً، أنا لا أكرهك، لكن ليس لدي أسباب كي أحبك، حقيقة لا أعرف كيف أصف شعوري تجاهك، لكني أضعك في خانة واحدة مع أولئك الذين تدّعي محاربتهم، فمن أفتى بإنزال علم الثورة عدوي، وعدو الثورة وعدو كل ما هو سوري.

أعلم أنك تركت أهلك وفراشك وبيتك، وجئت حاملاً حلماً بأن تصبح مثل شيخك أسامة بن لادن، لكن صدقني لم ولن تصبح لا مثل بن لادن ولا مثل سواه، ستظل أنت عبد المحيسني الذي يظهر فجأة ويختفي فجأة، ولن يقول عنك الناس حين تموت إنه كان شيخاً جليلاً أو أي شيء، سيقولون عنك بأنك دخلت داراً غير دارك دون أو يؤذن لك، أليس في مجيئك إلى سوريا مخالفة لشرع الله؟ من طلب منك المجيء، من فتح لك الباب كي تدخل؟

يا شيخ، اسمعني، أنت وأمثالك لا تعلمون أصلاً لماذا قامت ثورة الشعب السوري، ولن تعلموا أبداً، لأن تلك الثورة التي كنت أحد أسباب تعطلها وخسائرها الكبيرة، كانت تحلم بالحرية والعدالة، هل تعلم ما هي الحرية يا شيخ عبد الله؟ هل ترد في قاموسك أصلاً مثل هذه المفردة الكافرة التي تشبه شقيقتها الديمقراطية التي اعتبرتها كفراً.

ربما لم يخبرك أتباعك بأن غالبية السوريين يقولون إنك سبب ضياع حلب لأنهم يخافون أن يقولوا مثل هذا الكلام أمامك، لكن أرجو أن تقرأ رسالتي هذه، وأن تقرأ ما بين السطور فيها، نحن خسرنا الكثير، خسرنا أحباء لنا وبيوتاً وذكريات، خسرنا مدناً، لكننا مؤمنون بالثورة، نواسي أرواحنا بأن ثورتنا سوف تنتصر، علمنا أطفالنا الصغار أن الحرية هي غايتنا الأخيرة، وهي حلمنا الذي لن نتخلى عنه، علمناهم أن كل من يقف في وجه ثورتنا هو عدونا... وأرجو أن تفهم أننا لا نريد أن تظهر من جديد، اختف يا أخي، دع الناس ينسون اسمك، اذهب حاول أن تعيش حياتك في بلدك، دع طلاب العلم ينتفعون بعلمك، ودعنا ننتفع ببلدنا...

اسمعني، فضلاً لا أمراً، كل من دخل سوريا من غير أهلها هو مرتزق، الميلشيات الطائفية الإيرانية، وتنظيم داعش، وإخوتك الشيشيانيون، وسواهم. وأنت، نعم يا شيخ أنت أيضاً، لا تدع هذه الحقيقة تصدمك، خذ وقتك وفكر بكلماتي جيداً... فكر بما أقوله لك، وصدقني حين يسقط النظام، وتتحرر سوريا من الاستبداد، سنرحب بك ضيفاً في بلدنا، ونتمنى أن تستطيع استقبالنا في بلدك... فنحن لا نصدق الأكذوبة التي ترددها أنت وأمثالك بأن بلاد المسلمين واحدة، لأننا خدعنا بمثلها عشرات السنوات، حين قيل لنا بأن بلاد العرب واحدة، نحن لا نصدق هذه الأكاذيب يا شيخ عبد الله، ولن نصدقها..

اذهب إلى بلدك يا رجل، أولادك بانتظارك، علّمهم، اجلس معهم، كن لهم أباً وصديقاً...

يا عبد الله المحيسني... ارحل ولا تعُدْ.

صدى افتراضي

Samara Atassi

الأمم المتحدة
مليونان و ٨٠٠ ألف سوري
يعانون من إعاقات جسدية..
رئيس معاق عقلياً يتسبب بإعاقة مئات الآلاف بموافقة المجتمع الدولي المعاق جسدياً وعقلياً....

Elie Abdo

صحيح أن البعث لم يؤسس لسوريا كوطن وكيان واكتفى بالهبل الموجود في أدبياته العروبية، لكن ذلك ساعد من جهة أخرى على عدم نشوء أي سردية عاطفية عامة لدى السوريين حيال بلدهم، فالحنين دائماً إلى الياسمين والبيوت والناس، وليس لوطن مكرس بالأغاني والأساطير والقصص، وطن مجرد عاري من المقومات والعناصر، ينتمي إلى الخيال. يتفوق السوريون بذلك عن اللبنانيين الذين يبدأ تعريف الوطنية عندهم من الأرز وصولاً إلى صحن الحمص، فضلاً عن ورقة النعوة الناطقة فيروز. وعليه، تأسيس الوطنية أسهل سورياً بشرط التنبه إلى نتائج الحرب خصوصاً فيما يتعلق بالجماعات وخياراتها.

حمزة المصطفى

السلفية الجهادية لا يمكن أن تكون بديلا عن النظام، ومن يجرب بعد كل هذه التجارب إما غبي أو عميل. ويكفي أن تكون غبيا لتكون عميلا.

Husam Alkatlaby

التحرير هو تحطيم المدن وإفراغها من سكانها وإدخال قاسم سليماني ودواعشه إليها مختالاً شامتاً فوق جثث أهلها وركام حياتهم. متل المقاومة، متل الممانعة، متل الوحدة والحرية والاشتراكية. متل وجوهكم القبيحة وأرواحكم النتنة اللي ابتلى الله فيها هالبلاد وهالعباد.

Omar Haj Kadour

من أكثر المصطلحات الرنانة الكاذبة اليوم عالساحة «أبشروا بما يثلج الصدور»

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

عاصمة عربية

بينما أتجول والدمع يفضح حزني على ما يحدث لأخواتنا وإخواننا في حلب من قتل وتهجير والبؤس قد بدا على وجوه جميع من حولي يعترض هذا السكون شخص سمين بليد متحدثاً بالهاتف تحررت حلب !!!.

الحل السابق:

أحد

ي	ح	د	ث	ب	ر	ي	ج	ه	ت	و	ا
و	ل	م	ت	ح	د	ث	ا	ي	ا	ح	ت
ا	ا	ت	ح	ر	ر	ت	م	ف	ل	و	ج
ل	خ	ق	ت	ل	ه	ش	ن	ت	س	ل	و
ب	و	ق	د	ذ	خ	ح	ب	ا	ك	ي	ل
ؤ	ا	س	ا	ص	ر	ل	د	ه	و	م	ي
س	ت	م	ع	ل	ى	ب	ا	ل	ن	ا	ف
ب	ن	ي	ب	ل	ي	د	و	ا	ف	ي	ض
ي	ا	ن	ي	ع	ت	ر	ض	ب	ن	م	ح
ن	و	ج	و	ه	ج	م	ي	ع	ح	ل	ب
م	و	ا	خ	و	ا	ن	ن	ا	ع	ل	ى
ا	ح	ز	ن	ي	ت	ع	م	د	ل	ا	و

الكلمات المتقاطعة

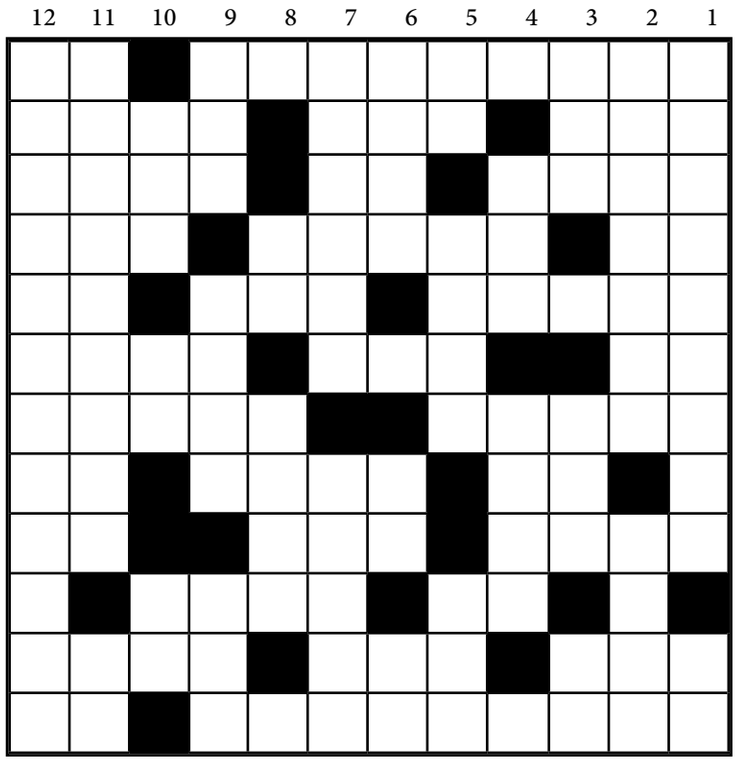

أفقي:

1. مطرب و مغني عراقي - في الرأس
2. عاتب - مفتاح موسيقي - أعود (معكوسة)
3. يطرد وينحي - للتمني - يتلاشى
4. من حركات الموج - نجمع - رجع
5. أعراس - وجع - قهوة (معكوسة)
6. خاصته - ثواب - يشرب الدخان
7. زعم وافتراء - تاهوا
8. حرف ناصب - عانى - أحرف الإدغام الكامل
9. براق - عبئ - أنت بالانجليزية
10. شتم - غامض
11. شلل - فترة طويلة من الزمن - يروي
12. دولة عربية - أحصى

عمودي:

1. سلطان عثماني لقب بالغازي - ساد
2. ممثل سوري - الطقس
3. في العين - راية - في القميص
4. اقترب - يصيبني النعاس
5. صيغة - غطاء الأشجار - مكث ليلة
6. رحلة - واحدة لقياس المسافة - أداة استفهام
7. الرزانة والحلم - صحيفة عربية
8. ظهر - دخان كثيف
9. حرفة قروية - غصن شديد التمايل - اسم علم مؤنث
10. قلق واضطراب وعدم الصبر - اترك - جنون
11. مغني لبناني - عصى (معكوسة)
12. صحابي جليل لقب بسيف الله المسلول

الحل السابق

أفقي

1. نضال سيجري - تم
2. واضح - سباق - رش
3. أقحوان - قتلوا
4. يحصد - براقة
5. أمة - ضمه
6. لا - خرب
7. زلزال - ل ل
8. ياسر جلال
9. بروز - وبخ
10. يأبه - رعب - لو
11. فياريال - عين
12. تاج محل - عملة

عمودي

1. نوال الزغبي
2. ضاق - مال - رأفة
3. أضحية - زنوبيا
4. لحوح - ما - جاهز (معكوسة)
5. أصل - لي - رم
6. يسند - الريح
7. جب - تراس - عال
8. راقب - روبل
9. يقترض - رجب
10. لامه - خل (معكوسة) - عم
11. تروقه - لا - ليل
12. مشاة - الليونة

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	9				5		8	4
	5			3				
	3				9	7		
5		8	6				9	2
	6	2	8	4	1	5	3	
1	7				2	6		8
		6	5				7	
				6			1	
4	2		1				6	

الحل السابق

1	8	4	6	7	5	2	3	9
7	3	5	2	4	9	1	6	8
9	6	2	8	3	1	4	7	5
8	2	7	3	1	4	9	5	6
5	1	3	9	6	2	7	8	4
6	4	9	7	5	8	3	1	2
4	5	6	1	9	7	8	2	3
3	7	8	4	2	6	5	9	1
2	9	1	5	8	3	6	4	7

خطف النجوم

قصة خمس صفقات أشعلت نار العداوة بين مانشستر سيتي وأرسنال

ظهرت في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال السنوات القليلة الماضية قصة جديدة من قصص العداوة بين الأندية التي تصبح لقاءاتها محكومة بهاجس الخروج بأفضل نتيجة بعيداً عن أية اعتبارات أخرى، وهذه القصة ارتبطت بفريقي أرسنال ومانشستر سيتي اللذين صارت كل مواجهة بينهما تمثل فرصة للانتقام وخصوصاً من طرف الأول، بعد التوتر الذي سببه السيتي نتيجة خطفه لنجوم الـ «غانرز».

مثنى الأحمد

بدأت العداوة بين الفريقين منذ أن أصبحت ملكية مانشستر سيتي بحوزة مجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والاستثمار عام ٢٠٠٨، لتصنع منه واحداً من أفضل الأندية في العالم عن طريق شراء أبرز نجوم كرة القدم.

وقد كان أرسنال أحد أبرز الأندية التي تضررت من أموال الـ «سيتيزنز»، حيث استقدم الأخير أبرز نجوم «المدفعجية»، لتشتعل العلاقة بينهما.

> صارت كل مواجهة بين فريقي أرسنال ومانشستر سيتي فرصة للانتقام وخصوصًا من طرف الأول، بعد التوتر الذي سببه السيتي نتيجة خطفه لنجوم الـ «غانرز»

واستطاع أرسنال التصدي لبعض محاولات السيتي في سرقة نجومه كما حدث صيف الموسم الفائت حين رفضت إدارة الفريق اللندني عرضًا بقيمة ٣٠ مليون جنيه استرليني من أجل التخلي عن نجم خط الوسط «جاك ويلشير»، لكن هذه المحاولات لم تتوقف حتى الآن فالفريق السماوي مازال يفضل السوق الأرسنالي في تقوية خطوطه وآخر هذه التحركات هي مطالبة «بيب غواريديولا» إدارة فريقه بجلب المهاجم المميز «أليكسيس سانشيز» وصانع الألعاب «مسعود أوزيل».

وخلال السنوات الخمس الماضية أنعش مانشستر سيتي خزائن أرسنال بمبلغ مالي كبير تبلغ قيمته أكثر من ٧٠ مليون جنيه استرليني، بضمه خمسة لاعبين نذكرهم هنا حسب الترتيب الزمني لانتقالهم وعلى الشكل التالي :

إيمانويل أديبايور

افتتح السيتي سوقه الكروي من أرسنال بضمه للمهاجم التوغولي «أديبايور» الذي أثبت حضوره القوي مع «السيتي» إذ سجل في أول أربع مباريات رسمية، ليصبح واحدًا من بين ستة لاعبين فعلوا ذلك مع مانشستر سيتي، لكنه لم يحقق سوى لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في العام ٢٠٠٦ مع الفريق المانشستراوي.

اللاعب الذي جاء إلى لندن من نادي موناكو الفرنسي بصفقة بلغت حينها ٧ مليون جنيه استرليني قضى ثلاثة مواسم برفقة أرسنال وكان يلقب حينها بـ «الطفل كانو»، بعد ذلك تم بيعه إلى مانشستر سيتي بقيمة ٢٥ مليون يورو، ليوقع عقداً لمدة خمس سنوات، ولم يستمر مع الفريق سوى ثلاث سنوات بعدها تمت إعارته لـ ريال مدريد الإسباني.

غايل كليشي

بعد ثماني سنوات قضاها مع أرسنال انتقل «كليشي» إلى مانشستر سيتي بصفقة بلغت يومها ١٨ مليون جنيه استرليني ليبدأ معها سخط الجماهير الحمراء على الفريق السماوي الذي خطف هذه المرة أحد أبناء النادي وواحداً من أعمدته الأساسية.

> كان أرسنال أحد أبرز الأندية التي تضررت من أموال الـ «سيتيزنز»، حيث استقدم الأخير أبرز نجوم «المدفعجية»، لتشتعل العلاقة بينهما

وكان «كليشي» وصل إلى أرسنال قادماً من نادي كان الفرنسي مقابل ٢٥٠ ألف يورو، بعد أن ذهب «فينغر» شخصيًا إلى عائلة اللاعب ليقنع الشاب الصغير آنذاك بالتوقيع لأرسنال في العام ٢٠٠٣، ونجح في إحراز أول لقب له مع الـ «غانرز» عندما كان في الـ ١٨ من عمره، كما أضاف لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في العام ٢٠٠٥، ولقب كأس الدرع الخيرية في العام ٢٠٠٤، وكان ضمن تشكيلة أرسنال التي وصلت إلى نهائي دوري الأبطال في العام ٢٠٠٦.

سمير نصري

بينما كان مانشستر سيتي يعيش حالة تجديد خطف النجم الفرنسي وضمه إلى الفريق مقابل ٢٠ مليون جنيه بعد فشل إدارة الأرسنال في تجديد عقده.

اللاعب ذو الأصول الجزائرية كان يلقب بخليفة مواطنه «زين الدين زيدان» بالنظر إلى الطريقة التي يلعب بها ودقته في منح التمريرات الحاسمة لزملائه، وكان أحد اللاعبين المؤثرين ضمن تشكيلة «فينغر»، وأكثر المحبوبين لدى جماهير أرسنال الأمر الذي أعطى التوتر بين الناديين بُعدًا آخرًا.

كولو توريه

من نادٍ مغمور يدعى أبيدجان قَدِمَ الشقيق الأكبر للنجم «يايا توريه» إلى أرسنال سنة ٢٠٠٢ مقابل ١٥٠ ألف يورو فقط، وبالطبع فإن الفرنسي فينجر كان دائماً يعرف كيف يقطف أفضل اللاعبين الموهوبين، ففي البداية كان «كولو توريه» احتياطيًا بالفريق لكن موهبته انفجرت ليصبح بعد ذلك من أفضل مُدافِعي «البريميير ليج»، وكان ضمن تشكيلة الـ «غانرز» التي حصدت لقب الدوري الإنجليزي بدون التعرض لأية خسارة طوال الموسم.

> استطاع أرسنال التصدي لبعض محاولات السيتي في سرقة نجومه كما حدث صيف الموسم الفائت حين رفضت إدارة الفريق اللندني عرضًا بقيمة ٣٠ مليون جنيه استرليني من أجل التخلي عن نجم خط الوسط «جاك ويلشير»

لكن الإيفواري انتقل لاحقاً إلى مانشستر سيتي في موسم ٢٠١٠\٢٠١١، خلال عهد المدرب الإيطالي «روبيرتو مانشيني»، وفشل بالتتويج بلقب الدوري الإنجليزي بعد أن كان قريبًا جدًا منه بعد أن حلّ الفريق في المركز الثالث خلف تشيلسي الوصيف ومانشستر يونايتد البطل.

باكاري سانيا

أكد انتقال «سانيا» إلى السيتي فشل «فينغر» مع إدارة الأرسنال في المحافظة على نجوم الفريق. اللاعب الذي يعتبر أفضل ظهير أيمن لعب للفريق الأول ذهب بالمجان للسيتي مع انتهاء عقده عقب سبع سنوات قضاها في لندن.

وكان «سانيا» ضمن الفريق الذي حقق لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في موسم ٢٠١٣\٢٠١٤، كما أنه حصد جائزة أفضل لاعب في العام ٢٠٠٨، والتي يمنحها الاتحاد الإنجليزي لأفضل لاعب في الموسم، ويقدم مستوى رائعاً الآن مع السيتي بعد أن نجح في الفوز معه بلقب الدوري الممتاز في مناسبتين.

أسبوع الدوريات الأوروبية

هيغواين يحلّق باليوفي في الصدارة.. و بالوتيلي يعود للتألق

صدى الشام

عاش متابعو المستديرة أسبوعًا آخر مثيراً ومشوقاً في ملاعب الدوريات الخمس الكبرى، التي غاب عنها هذا الأسبوع نادي ريال مدريد الإسباني بسبب مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية والتي ظفر بلقبها على حساب نادي كاشيما انتلرز الياباني بأربعة أهداف مقابل هدفين.

وشهدت الجولة الـ ١٧ من الدوري الإنجليزي الممتاز عودة مانشستر سيتي إلى درب الانتصارات على حساب أرسنال، بعد فوزه عليه بهدفين لهدف ليخطف المركز الثاني من الفريق اللندني الذي تراجع للمركز الثالث، ويأتي الفريقان خلف المتصدر تشيلسي الفائز على كريستال بالاس بهدف وحيد ليحقق الفوز الحادي عشر على التوالي والرابع عشر منذ انطلاقة الدوري.

وواصل مانشستر يونايتد سلسلة نتائجه الإيجابية بعد أن قاده نجمه السويدي «زلاتان إبراهيموفيتش» إلى الانتصار على مضيفه وست بروميتش ألبيون بتسجيله هدفي المباراة رافعًا رصيده إلى ١١ هدفًا في المركز الثالث بترتيب الهدافين، ورصيد فريقه للنقطة الـ ٣٠ في المركز السادس بالدوري.

أما ليستر سيتي حامل اللقب فتفادى الخسارة التاسعة له هذا الموسم عندما عاد بالنتيجة أمام ستوك سيتي الذي كان متقدمًا عليه بهدفين نظيفين قبل أن يقلص رجال الإيطالي «رانييري» الفارق ويحرزوا هدف التعادل قبل النهاية بدقيقتين، كما تغلب توتنهام هوتسبير بصعوبة على ضيفه المتواضع بيرنلي بهدفين لهدف، ودخل ساوثهامبتون دائرة الفرق المنافسة على المراكز الأوروبية بتغلبه على بورنموث بثلاثة أهداف لهدف وحيد.

وفي الليغا الإسبانية، أنهى برشلونة ديربي إقليم كاتالونيا لصالحه بعد فوزه على إسبانيول بأربعة أهداف لهدف وحيد، في مباراة شهدت تألق معتاد من النجم الأرجنتيني «ليونيل ميسي» الذي صنع هدفين وسجل آخر، ليرفع البرشا رصيده إلى النقطة ٣٤ في وصافة جدول الترتيب، بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر ريال مدريد الذي يبقى له مباراة مؤجلة ضمن ذات الجولة.

وثبّت إشبيلية من جانبه أقدامه بالمركز الثالث باكتساحه ضيفه ملقا بأربعة أهداف لهدف رافعًا رصيده للنقطة الـ ٣٣ متقدمًا على ملاحقَيه فياريال وريال سوسيداد الفائزين على سبورتينغ خيخون ٣-١ وعلى غرناطة ٢-٠ على التوالي، فيما نجح أتلتيكو مدريد بخطف فوز صعب من لاس بالماس جاء بهدف وحيد سجله «ساول نيغريدو».

وفي الكالتشيو الإيطالي، ابتعد يوفنتوس بفارق سبع نقاط كاملة في صدارة الدوري عقب حسمه لقمة الجولة الـ ١٧ والتي جمعته بملاحقه روما بهدف وحيد جاء عن طريق الهداف الأرجنتيني «غونزالو هيغواين»، ليصبح في رصيد السيدة العجوز ٤٢ نقطة وليتجمد رصيد روما عند النقطة الـ ٣٥.

وفشل ثالث الترتيب ميلان في استغلال سقوط روما والانقضاض على المركز الثاني بل وتراجع للمركز الخامس، بعدما تعادل مع اتلانتا في مباراة لم تعرف تسجيل أي هدف من كلا الفريقين، وقفز أنتر ميلان إلى المركز السابع بعد فوزه الباهت على ساسولو بهدف وحيد.

وفي مباراة مجنونة شهدت تسجيل ثمانية أهداف كاملة قاد البلجيكي «دريس ميرتنز» برباعيته فريقه نابولي للفوز على تورينو بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، ليحتل نادي الجنوب المركز الثالث على سلم الترتيب.

وبات «ميرتنز» أول لاعب يسجل هاتريك في مباراتين على التوالي ضمن منافسات الدوري الإيطالي منذ ١٩٩٤ – ١٩٩٥ وكذلك أول لاعب يسجل سوبر هاتريك بالدوري الإيطالي منذ كانون الأول ٢٠١٤ عندما نجح «دومينيكو بيراردي» نجم ساسولو بتحقيق ذلك في مرمى ميلان.

وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة روما حقق لاتسيو فوزه العاشر هذا الموسم وجاء على حساب ضيفه فيورنتينا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ليبقى شريكًا لنابولي بنفس الرصيد، فيما توقف رصيد فيورنتينا عند ٢٦ نقطة في المركز الثامن.

وفي البوندسليغا حقق بايرن ميونيخ بطل المواسم الأربعة فوزًا صعبًا على متذيل الترتيب دارمشتات بهدف وحيد محافظًا على صدارته بفارق الأهداف عن لايبزغ الذي تجاوز هيرتا برلين بهدفين نظيفين ضمن الجولة الـ ١٥.

وتمكن بروسيا دورتموند بعشر لاعبين من تحقيق تعادل ثمين أمام هوفنهايم الثالث في مباراة انتهت بهدفين لكل فريق، وحقق إينغولشتات المتواضع القابع بالمركز الـ ١٦ فوزًا تاريخيًا على مضيفه باير ليفركوزن عندما تغلب عليه بهدفين لهدف على ملعب «باي أرينا» في ليفركوزن.

أما في الدوري الفرنسي فقد عزز النجم «ماريو بالوتيلي» صدارة فريقه نيس الذي تجاوز ديجون بهدفين لهدف، ليتوج رسميًا بطلاً لمرحلة الذهاب بعدما رفع رصيده إلى ٤٣ نقطة وابتعد بفارق ٤ نقاط عن جاره موناكو الذي سقط على أرضه أمام ضيفه ليون بثلاثة أهداف لهدف على ملعب «لويس الثاني» في قمة الجولة الـ ١٨.

وزاد غانغان من هموم ضيفه باريس سان جيرمان عندما تغلب عليه بهدفين لواحد، ليتجمد رصيد الفريق الباريسي عند النقطة الـ ٣٦ مبتعدًا عن المتصدر بفارق سبع نقاط.

نادال.. شارابوفا.. وآخرون

رياضيون خيبوا الآمال في عام 2016

صدى الشام

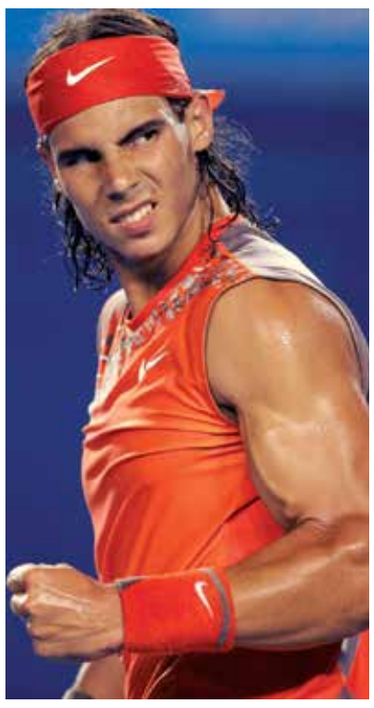

يقترب عام ٢٠١٦ من نهايته حاملاً بين طياته نجاحات وانتصارات كبيرة حققها نجوم الرياضة حول العالم، أثبتوا من خلالها حضورهم واعتلوا على إثرها القمة. لكن في نفس الوقت خيب عدد لا بأس به من الرياضيين الآمال بعد أن كان متوقعاً منهم تقديم مستوى مميزاً وتحقيق المزيد من الأمجاد التي وقفت أسباب مختلفة سدًا منيعًا في وجهها.

فقد فوجئ الجمهور الرياضي حول العالم وخصوصًا متابعو وعشاق التنس عند إعلان سقوط النجمة الروسية «ماريا شارابوفا» في اختبار المنشطات بسبب اكتشاف وجود مادة «ميلدونيوم» المحظورة في دمها، مما أدى لإيقافها عن مزاولة كرة المضرب لمدة سنتين قبل أن يتم تخفيض العقوبة إلى ١٥ شهرًا، لتفشل في إحراز أي لقب خلال هذا العام.

وفي عالم الكرة الصفراء أيضًا أخفق نجم التنس العالمي «رافاييل نادال» في البصم على موسم رائع كعادته مكتفيًا بذهبية الزوجي في أولمبياد ريو ٢٠١٦ لمنتخب بلاده إسبانيا، لكنه على الصعيد الشخصي خاض أحد أسوأ مواسمه.

وسار على درب الإخفاق أيضًا بطل العالم السابق في سباقات الفورمولا وان الألماني «سيباستيان فيتيل» الذي أنهى موسمه في الحالي في المركز الرابع ضمن بطولة العالم برصيد ٢١٢ نقطة فقط، ولم ينجح بالفوز بأي من السباقات الـ ٢١ التي شارك بها.

أما بطل العالم بالدراجات الهوائية وبطل طواف فرنسا الموسم الفائت «ألبرتو كونتادور» فقد لعبت الإصابة دورًا كبيرًا في حرمان من المشاركة بدورة الألعاب الأولمبية، واكتفى بتحقيق لقب «تور دو باسك» فقط هذا العام.

لكن العام القادم قد يحمل بشائر جديدة لهؤلاء وربما العكس، فالأمر في النهاية مرتبط بالأداء الذي وحده يقرر متى يسطع نجمٌ ومتى يخبو.

البريميرليغ الإنجليزي

الفريق	لع	فز	تع	خس	المباريات	له	عك	فارق	الأهداف	نقاط
تشيلسي	17	14	1	2		35	11	24		43
مانشستر سيتي	17	11	3	3		36	20	16		36
ليفربول	16	10	4	2		40	20	20		34
أرسنال	17	10	4	3		38	19	19		34
توتنهام هوتسبير	17	9	6	2		29	12	17		33
مانشستر يونايتد	17	8	6	3		24	17	7		30
ساوثهامتون	17	6	6	5		17	16	1		24
وست بروميتش ألبيون	17	6	5	6		23	21	2		23

الليغا الاسبانية

الفريق	لع	فز	تع	خس	المباريات	له	عك	فارق	الأهداف	نقاط
ريال مدريد	15	11	4	0		40	14	26		37
برشلونة	16	10	4	2		41	16	25		34
إشبيلية	16	10	3	3		32	21	11		33
فياريال	16	8	5	3		25	11	14		29
ريال سوسييداد	16	9	2	5		28	21	7		29
أتليتيكو مدريد	16	8	4	4		29	14	15		28
إيبار	16	6	5	5		22	20	2		23
أتلتيك بيلباو	15	7	2	6		20	18	2		23

البوندس ليغا الألماني

الفريق	لع	فز	تع	خس	المباريات	له	عك	فارق	الأهداف	نقاط
بايرن ميونخ	15	11	3	1		35	9	26		36
لايبزيج	15	11	3	1		31	12	19		36
هوفنهايم	15	6	9	0		27	16	11		27
هيرتابرلين	15	8	3	4		22	16	6		27
بوروسيا دورتموند	15	7	5	3		34	18	16		26
آينتراختفرانكفورت	15	7	5	3		19	12	7		26
كولن	15	6	6	3		20	14	6		24
ماينز 05	15	6	2	7		26	27	-1		20

السيرا A الإيطالي

الفريق	لع	فز	تع	خس	المباريات	له	عك	فارق	الأهداف	نقاط
يوفنتوس	17	14	0	3		36	14	22		42
روما	17	11	2	4		36	17	19		35
نابولي	17	10	4	3		37	18	19		34
لاتسيو	17	10	4	3		32	18	14		34
ميلان	17	10	3	4		27	20	7		33
أتلانتا	17	9	2	6		25	20	5		29
انترميلان	17	8	3	6		25	21	4		27
فيورنتينا	17	7	5	5		25	21	4		26

الليغ ان الفرنسي

الفريق	لع	فز	تع	خس	المباريات	له	عك	فارق	الأهداف	نقاط
نيس	18	13	4	1		34	13	21		43
موناكو	18	12	3	3		54	19	35		39
باريس سان جرمان	18	11	3	4		33	15	18		36
ليون	17	10	1	6		32	19	13		31
جانجون	18	8	5	5		23	17	6		29
مارسيليا	18	7	6	5		20	18	2		27
رين	18	8	3	7		19	22	-3		27
تولوز	18	7	5	6		22	19	3		26

مدينة ادلب_ساحة الساعة
وقفة احتجاج على عمل فصائل المعارضة

تصوير عامر السيد علي ١٤-١٢-٢٠١٦

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع